



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الشهيد سي الحواس بريكة
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية في مادة

مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال

موجهة لطلبة السنة الثانية اتصال

إعداد الدكتور: مليزي يعقوب

السنة الدراسية: 2022 - 2023

الفهرس

الصفحة	العنوان
03	التعريف بالمقياس
03	المكتسبات القبلية
03	أهداف التعليم
05	مقدمة
06	المحاضرة الأولى: التطور التاريخي لوسائل الاتصال
09	المحاضرة الثانية: الصحافة المكتوبة
13	المحاضرة الثالثة: الإذاعة
16	المحاضرة الرابعة: وكالات الأنباء
19	المحاضرة الخامسة: السينما
23	المحاضرة السادسة: التلفزيون
25	المحاضرة السابعة: الأقمار الصناعية
30	المحاضرة الثامنة: الإعلام الجديد
34	المحاضرة التاسعة: الإنترنت
39	المحاضرة العاشرة: الصحافة الإلكترونية
43	المحاضرة الحادية عشر: المدونات الإلكترونية
46	المحاضرة الثانية عشر: مواقع التواصل الاجتماعي
52	خاتمة
53	قائمة المصادر والمراجع

1 - التعريف بالمقياس:

_ عنوان المقياس: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال من وحدات التعليم الأساسية موجه لطلبة السنة الثانية إتصال

_ نوع الدرس: محاضرة / سنوي

_ الرصيد: 5

_ المعامل: 3

_ المدة الزمنية: خمسة عشر أسبوعا للسداسي

_ التوقيت: الأحد: 09:30 سا إلى 11:00 سا

_ القاعة: D11 :

_ الأستاذ : مليزي يعقوب

_ للإتصال: عن طريق البريد الإلكتروني yaakoub.melizi@cu-barika.dz

_ طريقة التقييم: 50% أعمال موجهة 50% محاضرة.

_ مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال موجه لطلبة السنة الثانية إتصال من خلاله يتعرف الطالب

على تاريخ وسائل الإعلام والاتصال كيف نشأت وتطورت وكيف أصبحت اليوم.

2 - المكتسبات القبلية:

_ لكي يستطيع الطالب استيعاب محاضرات المقياس يجب أن يكون على دراية بما يلي:

_ المفاهيم والمبادئ العامة للإعلام والاتصال.

_ نظرة تاريخية عامة حول وسائل الإعلام والاتصال.

_ معرفة أنواع وسائل الإعلام والاتصال.

3 أهداف التعليم:

مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال يستهدف مايلي:

أ _ من حيث المعرفة **savoir**:

_ تعرف الطالب على ماهية وسائل الإعلام والاتصال.

_ كفاءة الطالب في عد أنواع وسائل الإعلام والاتصال وتصنيفاتها المختلفة.

_ أن يفهم الطالب أنواع وظائف وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

_ أن يعرف الطالب ايجابيات وسلبيات وسائل الإعلام والاتصال على الفرد والمجتمع.

ب _ من حيث المهارة **savoir-faire**:

_ كفاءة الطالب على سرد تاريخ وسائل الإعلام والاتصال.

_ كفاءة الطالب في شرح أنواع وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

_ قدرة الطالب على إجراء مقارنات بين وسائل الإعلام والاتصال والفروق الموجودة بينها.

ج _ من حيث المعرفة المكتسبة **savoir-être**:

_ كفاءة الطالب في استنباط آثار كل نوع من وسائل الإعلام والاتصال على الفرد.

_ كفاءة الطالب في تشخيص آثار الايجابية والسلبية لوسائل الإعلام والاتصال على المجتمع.

مقدمة:

يعتبر موضوع الاتصال من أكثر الموضوعات دراسة من قبل الباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما يعد ظهور وتطور وسائل الاتصال من المواضيع التي شغلت بال الكثير من الدارسين لما أحدثته التطور الكبير لتلك الوسائل من نقلة نوعية في حياة البشرية، حيث اقترن ظهور وسائل الاتصال والإعلام بالتطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة، فقد كانت موجهة لخدمة الجمهور بشكل أساسي وقدمت له الكثير من المزايا كنقل الخبر والمعلومة والترفيه...، غير أنّ التطورات التكنولوجية المتسارعة ساهمت بشكل كبير في تطور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة حيث تعددت الأشكال وتتنوع التطبيقات والاستخدامات وتجاوز هذا التطور كلّ الحدود والمجتمعات، ومن هنا فإنّ دراسة موضوع تطور وسائل الاتصال والإعلام وإلقاء الضوء على مراحلها التاريخية يعدّ أمراً ضرورياً للدارسين في مجال الإعلام والاتصال.

وفي هذا الإطار جاء محتوى هذه المحاضرات الموجهة لطلبة السنة الثانية اتصال لتقدم صورة واضحة عن تاريخ وسائل الاتصال والإعلام (المفهوم، التطور، الأنواع، الخصائص...); حيث شملت المطبوعة على إثنا عشر محاضرة فصلت فيها جميع المحاور والعناصر المتعلقة بكل وسيلة اتصالية وإعلامية.

لعبت وسائل الاتصال دورا مهما في تطور المجتمعات الإنسانية عبر المراحل التاريخية المختلفة، وقد اقترن ظهورها بظهور الإنسان البدائي الأول؛ حيث مرت بمراحل تاريخية عديدة أفرزت عدة أنواع من وسائل الاتصال.

1 - عصر العلامات والإشارات:

اقترن ظهور الاتصال بظهور البشر على وجه الأرض لأن الإنسان اجتماعي بطبعه كما عرفه القدماء من أرسطو إلى ابن خلدون، فهو يميل بالفطرة إلى إشعار غيره بما يختلج في نفسه ويتشوق إلى الاطلاع إلى شعور غيره ممن يعيش معهم أو يسمع بهم، وهذه الفطرة هي منبع التبادل الذي يقع بين الناس⁽¹⁾.

مارس الإنسان البدائي الأول الاتصال من خلال جملة من الإشارات كاستخدام الصوت والصراخ، الضحك، الزمجرة...، كما استخدم لغة الجسد كإشارات اليد والذراع وحركات الجسم الأخرى بالإضافة إلى استخدام الطبول والدخان، وكانت ميزة الاتصال في هذه المرحلة هو الانتقال البطيء للرسالة بين المرسل والمستقبل⁽²⁾.

2 - عصر التخاطب واللغة:

بدأ التفكير البشري الأول يتطور من خلال استخدامه لمهارات جديدة كالنقش على الصخور ورسم صور الحيوانات على جدران الكهوف كما صنع أدوات من الحجارة والخشب واستخدمها في الصيد والبناء وهو ما يعكس تطور الفكر البشري في تجسيد ما يفكر فيه إلى الواقع وتخزين المعلومات في رسومات وأشكال معينة، كل هذا ساهم في نقل السلوك الإنساني من استخدام الإشارات والرموز إلى استخدام التخاطب واللغة كبديل عن ذلك وهو ما شكل تحولا في طبيعة الاتصال البشري⁽³⁾.

وقد اهتم العلماء بمعرفة كيف يتم الاتصال البشري وما هي الوسيلة التي يستعملها الإنسان ليتصل بغيره ويقع التبادل للمعاني فإنه يبدو أن الوسيلة الفطرية السليمة هي الكلام، غير أن الدراسات حول هذا الموضوع بينت أن الكلام أو اللغة وأن كل وسيلة سليمة للتبادل فهو غير كاف وتوجد وسائل أخرى للاتصال تعمل بدون ألفاظ ودون إفصاح أكثر للكلام⁽⁴⁾.

(1) - زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2002، ص10.

(2) - فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص37.

(3) - فضيل دليو: المرجع نفسه، ص37.

(4) - زهير إحدادن: مرجع سابق، ص11.

3 عصر الكتابة:

كان أهم باعث لظهور الكتابة هو ظهور النشاط الزراعي وحاجة الناس إلى طرق تسجيل عمليات البيع والشراء بينهم، ومنه كانت الكتابة ضرورية لتلبية هذه الحاجات، ففي عام 5000 ق.م ابتدع السوماريون الكتابة في بلاد الرافدين مع التوسع في الزراعة وظهور المجتمعات والمدن الحضرية وسميت بالكتابة المسمارية، كما ابتكر المصريون القدماء الكتابة الهيروغليفية عام 3400 ق.م واستخدموا لذلك ورق نبات البردي الذي انتقل إلى اليونانيين والرومان، وقد شكل ظهور الكتابة إنجازا هائلا في الاتصال الإنساني وأصبح من الممكن تسجيل الأفكار وتراكم رصيد المعرفة الإنسانية جيلا بعد جيل⁽¹⁾. ومن ميزات هذه المرحلة من حياة البشرية⁽²⁾:

- _ ترقية وتطوير وسيلة اللسان والكلام وخصوصا باستعمال الخطاب والشعر والرواية فصار الاتصال جماعيا أكثر منه شخصيا، وصارت تقام النوادي والأسواق لنقل المعلومات.
- _ ساهم ظهور الكتابة في تسجيل الأحداث وحفظها ونقلها بين الأجيال والأجناس فتوسعت شبكة الاتصال وسهل نقل الأخبار وانتشرت المعرفة وكثر التعارف بين الأمم.
- _ ظهور الحضارات الكبرى في الصين ومصر، وفي الفرس واليونان وروما، ونزلت الكتب السماوية وانتشرت الأديان بفضل استعمالها الكلام والكتابة.

4 عصر الطباعة:

إلى جانب الكتابة كانت الطباعة أعظم منجزات الإنسان في كلّ العصور، فقد كان الناس قبل القرن الخامس عشر ميلادي ينسخون الكتب يدويا، لكن بظهور الطباعة اليدوية في ألمانيا مع (يوهان جوتنبرج) عام 1436م اختلف الوضع وأصبح من الممكن نسخ المئات من النسخ في وقت أقل وهو ما اعتبره الكثير الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والحديثة. وكانت أهم العوامل التي ساعدت في انتشار الطباعة هو ظهور الورق بدل الرقبة (المصنوعة من الرق) وكان أول ظهور للورق في العالم الإسلامي خلال القرن الثامن ميلادي ومنه انتشر في أوروبا⁽³⁾.

(1) - فضيل دليو: المرجع نفسه، ص37.

(2) - زهير إحدادن: مرجع سابق، ص20.

(3) - فضيل دليو: مرجع سابق، ص38.

5 - عصر الإتصال الجماهيري:

مع ظهور الطباعة أصبح النشاط الاتصالي في تزايد متسارع وكبير جدا رافقه تطور هائل في تكنولوجيات الاتصال بظهور التليغراف والمذياع خلال القرن التاسع عشر⁽¹⁾، وبدأت سرعة الاتصال البشري في الزيادة المطردة فقد شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة الاتصال الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية خلال هذه الفترة أهمية كبيرة، وخاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات والترفيه⁽²⁾. وقد اتسم هذا العصر بانتشار التصنيع وإدخال تقنيات متطورة جديدة ساهمت في تطور وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها المكتوبة والمسموعة والمرئية فظهرت الصحيفة والراديو والتلفزيون والسينما....، وأصبحت وسائل اتصالية فعالة في التأثير على الجماهير من خلال ما أتاحتها التطورات التكنولوجية الهائلة التي لم يعرف لها الإنسان مثيل قبل هذا العصر⁽³⁾.

6 - عصر الإتصال التفاعلي:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ومن أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية واستخدامها في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن وفي أقل حيز متاح⁽⁴⁾.

وكانت الانترنت أحد أبرز مظاهر هذا العصر؛ حيث سمحت هذه التقنية باندماج الحاسوب مع وسائل الاتصال والإعلام التقليدية مما ولد أشكالاً مختلفة ووسائط اتصالية لامتناهية مكنت المستخدم من الدخول في عالم جديد افتراضي حل محل العالم التقليدي الواقعي، ومن أبرز مزايا هذه التكنولوجيات الحديثة هو ما أتاحتها للمستخدم من إمكانية التفاعل مع الغير بسهولة وسرعة لم يكن يتخيلها أحد، ولذلك أطلق على هذا العصر عصر الاتصال التفاعلي بامتياز.

(1) - فضيل دليو: المرجع نفسه، ص39.

(2) - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص103.

(3) - زهير إحدادن: مرجع سابق، ص20.

(4) - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص106.

لقد اقترن ظهور الصحافة بمفهومها الحديث بظهور الطباعة واختراع المطبعة بفضل الألماني يوهان روتنبرغ سنة 1436؛ حيث كان له الفضل بنقل الصحافة من المفهوم التقليدي الذي ارتبط بالكتابة والنسخ اليدوي على الأوراق واستخدام الوسائل البسيطة في كتابة الرسائل والمنشورات والكتب... إلى المفهوم الحديث للصحافة الذي يشير إلى استخدام الآلة والتقنية في الكتابة والسرعة في الطبع للصحف والمجلات أو الكتب...

لقد ساهم كل ذلك في جعل هذه الوسيلة الإعلامية لها أهميتها البالغة في المجتمع من حيث نشر الفكر والوعي لدى الأفراد، وكذا كوسيلة في يد السلطة تتحكم وتوجه من خلالها الأفراد مما جعلها تأخذ مكانها من بين السلطات الثلاث وتصبح السلطة الرابعة.

1_ مفهوم الصحافة المكتوبة:

تعرف الصحيفة بأنها "كل مطبوع يصدر بصفة دورية تحت اسم ثابت بصفة منتظمة أو غير منتظمة ويتحدث في موضوعات متنوعة ويحررها مجموعة من الأشخاص"⁽¹⁾.

من خلال هذا التعريف يمكن استنباط شروط الصحيفة وهي:

الصحيفة مطبوع: الصحيفة تكون مطبوعة عكس الصحيفة المنسوخة التي كانت تصدر قبل ظهور الطباعة وهي ميزة الصحيفة الحديثة (الطبع).

الصدور بصفة دورية: تصدر الصحيفة بصفة دورية أي أن يكون الفاصل الزمني للصدور ثابت بين عدد وآخر (يومية، أسبوعية...).

لها اسم ثابت: الصحيفة التي تصدر بصفة دورية يجب أن يكون لها اسم ثابت في جميع الأعداد ولا يتغير ليسهل على القارئ اقتناء الصحيفة.

تصدر بصفة منتظمة أو غير منتظمة: الأصل هو الصدور المنتظم للصحيفة، لكن قد تمر الصحيفة بأزمة مالية أو ظرف طارئ (تعطل آلات الطبع، ندرة في الورق...) فتتوقف عن الصدور لمدة زمنية وهنا تفقد صفة الانتظام في الصدور لكنها تبقى تحمل اسم الصحيفة.

تتناول موضوعات متنوعة: تتناول الصحيفة موضوعات متنوعة (سياسية، ثقافية...)، لكن قد نجد بعض الصحف المتخصصة في موضوعات محددة (صحف سياسية، رياضية...).

(1) - إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص103.

يحررها مجموعة من الأشخاص: صدور الصحيفة يحتاج إلى مجموعة متعاونة من الأشخاص

كالمراسل، المحرر، رئيس التحرير... الخ من أجل أن تصدر وتوجه للقارئ.

ويشمل مفهوم الصحيفة كلّ من الجريدة والمجلة،

غير أنه يمكن فرز مجموعة من الفروق بينها⁽¹⁾:

الحجم: عادة الجرائد أكبر حجماً من المجلات أما عدد الصفحات فالمجلات أكثر من الجرائد.

الصدور: الجرائد عادة ما تصدر يومياً أو أسبوعياً، أما المجلات فتصدر أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً أو سنوياً.

نوعية الورق: تستخدم المجلات ورقاً أكثر جودة من الجرائد.

الغلاف: تحوي المجلة غلاف يضم عدد كبير من الصفحات عكس الجرائد التي لا تحتاج إلى غلاف لعدد الصفحات القليل.

الصور: تعتمد المجلات على الصور خاصة الملونة منها وهو ما يميزها عن الجرائد التي تستخدم صوراً أقل وهناك من الصحف التي لا تعتمد على الألوان.

القرأة: قراء الجرائد يغلب عليهم الطابع العام لأنهم ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة عكس قراء المجلات الذين يتميزون بطابع خاص من الثقافة والتخصص حسب طبيعة المجلة (ثقافية، علمية، رياضية...).

الإخراج: المجلات أحسن إخراجاً من الجرائد نظراً للوقت الكافي والمتاح للقائمين على المجلات عكس الجرائد.

السعر: ثمن المجلة عادة أعلى من الجريدة وهذا لأنّ المجلة أكثر تكلفة.

غير أنّ هذه الفوارق بين المجلات والجرائد بدأت تتلاشى مع ظهور الصحف الإلكترونية التي حجبت الكثير من الصحف الورقية وأصبحت هذه الأخيرة تميل إلى الطابع التجاري أكثر.

2_ نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها:

أ_ الصحافة في القديم:

يعتبر ظهور الكتابة من العوامل المهمة التي جعلت الإنسان يهتدي إلى اكتشاف الصحافة، حيث استعملت الكتابة لتبليغ الناس بما يحدث لأول مرة في مدينة روما عام 59ق.م فكان مجلس الشيوخ يجري المداولات ثم يعلقها ليطلع عليها الجمهور، وكانت تسمى هذه التسجيلات "الأحداث العامة"، كما كانت

⁽¹⁾ - رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط 1، عالم الكتب الجديد للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، 2008، ص98.

تصدر بروما كذلك أوراق تتحدث عن الوقائع والأحداث اليومية (زواج، وفيات...) تسمى "الأحداث اليومية".

وقبل الإسلام عرفت الجزيرة العربية ظاهرة "المعلقات" ذات الطابع الشعري وهي أوراق تتضمن أحداثا وأخبارا شاهدها الشاعر وسجلها وكانت أحسن تنظيمًا من أوراق روما، فهي تعلق كل سنة بمناسبة إقامة سوق عكاظ⁽¹⁾.

ب_ الصحافة العصرية:

يعتبر العامل التقني المتمثل في اختراع الطباعة عام 1436 م من طرف الألماني (يوهان جوتنبرج) بمثابة التطور الحاسم لظهور الصحافة العصرية؛ حيث أتاح هذا الاختراع إمكانية طبع آلاف النسخ بسرعة كبيرة جدا، كما أنّ العامل التاريخي كان بارزا في ظهور الصحافة؛ حيث مع ظهور الطبقة البرجوازية أصبحت هذه الأخيرة تبحث عن الأخبار المحلية والعالمية فظهرت الحاجة إلى الصحافة لنشر الأخبار والمعلومات الجديدة والأفكار الداعية إلى تطور المجتمع والتطلع إلى العدل والمساواة. ومع انتشار الطباعة بدأت تظهر الصحافة الحديثة المنظمة في أوروبا حيث ظهرت:

أوراق المناسبات: وهي عبارة عن كراسات مخصصة لحدث هام.

أوراق الهجاء: وهي ورقة واحدة تصدرها الأطراف المتصارعة دينيا أو سياسيا.

التقويم أو الحوليات: وهي كراسة فيها ملخص لجميع الأحداث خلال فترة معينة.

وتعد جريدة "رولاسيون" في ألمانيا أول جريدة تنشر عام 1605 م حيث التزمت شروط الصحيفة الحديثة من الصدور الدوري، العنوان... الخ⁽²⁾.

وتعد فرنسا أول دولة أصدرت صحفا رسمية؛ حيث أدركت السلطة الحاكمة أهمية الصحيفة وتأثيرها على الرأي العام، فظهرت صحيفة "لاغازيت" عام 1631 م ثم أخذت أوروبا تتبع فرنسا بإنشاء الصحف الرسمية.

وبشكل عام لم تظهر الصحافة المطبوعة في أوروبا إلا بعد انقضاء قرنين من الزمن من اختراع الطباعة ولكنها لم تدم طويلا بسبب الرقابة الشديدة عليها، لذا لجأ الصحفيون إلى هولندا التي أصبحت الملجأ الوحيد للصحافة فازدهرت الصحافة الأوروبية في هولندا.

⁽¹⁾ - زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص15.

⁽²⁾ - زهير إحدادن: المرجع السابق، ص16.

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر عرفت الصحافة الغربية خصوصا اليوميات ازدهارا كبيرا جعل البعض يسمي هذه الفترة بالعصر الذهبي للصحافة؛ حيث ظهرت مجموعة من العوامل التي ساهمت في تطورها منها⁽¹⁾:

ظهور وكالات الأنباء التي تقوم بجمع الأخبار والأحداث وتوزيعها بسرعة على الصحف التي تبرم معها عقودا تجارية مما سهل مهمة الصحافة.

استعمال الإشهار التجاري الذي أضاف موارد مالية جديدة للصحف.

اكتشاف وسائل جديدة للطبع خاصة "الروتاتيف" عام 1870 م الذي ضاعف من نسبة السحب.

بالإضافة إلى تضافر عوامل أخرى كانتشار التعلم، وتوسيع شبكة الاتصالات...

3_ مميزات الصحافة المكتوبة

للصحافة المكتوبة مجموعة من المميزات التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام منها⁽²⁾:

- التكلفة الاقتصادية أقل نسبيا بالمقارنة مع وسائل السمعية البصرية (الإذاعة والتلفزيون).
- سهولة استرجاع المعلومات وتخزينها لقارئ الصحيفة متى شاء، عكس الوسائل السمعية البصرية.
- استخدامها للصورة والرسم والكاريكاتي يساهم في نقل وتوضيح الرسالة بأشكال مختلفة عكس الإذاعة.
- قابلية الحركة والنقل للصحيفة، حيث يستطيع القارئ حملها وقراءتها متى أراد مما يتيح له الفرصة الكافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها.
- تلبية غريزة حب الاطلاع لدى المتلقي كما تقوم بوظيفة الإعلام والإخبار ونشر الوعي⁽³⁾.

4_ عيوب الصحافة المكتوبة:

- التكلفة الباهظة للمعلنين في الصحافة المكتوبة وعدم وصولها إلى جمهور واسع يجعلهم يبحثون عن وسائل أخرى للإعلان.
- ظهور الصحافة الإلكترونية جعل مستقبل الصحافة المكتوبة على المحك.
- تخاطب فقط فئة المتعلمين والمتقنين وبالتالي جمهورها محدود.
- تكلفة الصحافة المكتوبة مرتفعة جدا وتحتاج إلى الكثير من الجهد والتخطيط عكس الصحافة الإلكترونية.

(1) - محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، المطبعة العصرية، القاهرة، 2009، ص65.

(2) - أمال سعد متولي: مدخل في الصحافة، ط1، دار الإسراء، القاهرة، 2013، ص71.

(3) - زهير إحدادن: المرجع نفسه، ص18.

1- تعريف الإذاعة:

الإذاعة هي "إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية عبر الهواء لاسلكيا"، وتعرف كذلك بأنها: "عملية نقل الصوت من المرسل إلى المستقبل بعد تحويله إلى موجات كهرومغناطيسية لينقل عبر الأثير فيستقبله بجهاز الاستقبال الذي يحول الموجات الكهرومغناطيسية إلى صوت مرة ثانية ويعمل المضخم في جهاز الاستقبال على تضخيمه ليصل المستمع".

2- نشأة وتطور الإذاعة:

بعد ثورة الطباعة وسيطرة وسائلها لمدة طويلة، بدأت ثورة الإلكترونيات نتيجة أبحاث مستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس، فكان الراديو ثمرة تلك الأبحاث العلمية المكثفة والمتواصلة. ويمكن القول أنّ رحلة الإذاعة المسموعة بدأت عام 1860 مع تنبؤ عالم الرياضيات الاسكتلندي (ماكسويل) بوجود موجات كهرومغناطيسية، وفي عام 1887 أثبتت أبحاث الألماني "هرتز" صحة نظرية ماكسويل. هذه النتائج حفزت العالم الإيطالي "ماركوني" واستطاع فعلا إرسال واستقبال موجات إذاعية في إيطاليا سنة 1895.

وفي عام 1901 استطاع "ماركوني" أن يستمع لرسالة بعث بها عبر الأطلسي من إنجلترا إلى الو.م.إ.

وفي عام 1895 ودون التنسيق مع "هرتز" تمكن مهندس روسي يدعى "بوبوف" من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية⁽¹⁾.

وكانت عام 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول المحطات الإذاعية في موسكو والو.م.أ، واستخدمت في الحملات الانتخابية الأمريكية، ثم توالى الإذاعات في الانتشار لتصل عام 1925 إلى "578" محطة.

وهكذا انتقل الراديو باعتباره هاتفا لاسلكيا من الاستعمال المهني إلى الاستعمال الجماهيري للترفيه والدعاية السياسية.

وبعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم، ومنها الدول العربية، حيث تعتبر الجزائر ومصر من أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة منتصف العشرينيات عن طريق المبادرات الفردية لبعض المستوطنين في الجزائر.

(1) - حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: الإذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص23، 22.

وكانت الإذاعة في الوطن العربي عند نشأتها ولمدة طويلة أهم أدوات مخاطبة الجماهير وذلك بسبب انتشار الأمية.

وظلت الإذاعة المسموعة إلى غاية ستينيات القرن الماضي المصدر الأساسي للإعلام والسلاح الأول في الحرب الباردة، خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي مس أجهزة الاستقبال التي أصبحت أقل وزنا وحجما وأدق صوتا، فبعدها كانت العائلة في الأربعينيات تجتمع حول جهاز الراديو الكبير، أصبح استعمال هذا الجهاز فرديا لصغر حجمه.

3- مميزات الإذاعة:

للإذاعة عدة مميزات تميزها عن باقي وسائل الإعلام التقليدية وهي⁽¹⁾:

- الفورية أو الآنية في نقل الأحداث والأخبار، فالصحفي يحتاج فقط ميكرفون وجهاز إرسال لنقل الحدث عكس التلفزيون الذي يحتاج إلى كاميرات واختيار الموقع المناسب للتصوير.
- تخطي حاجز الأمية، فلا يتطلب أن يعرف المستمع القراءة والكتابة فقط يحتاج لتشغيل جهاز الراديو والاستماع.
- الاعتماد فقط على حاسة السمع، فلا يحتاج المتلقي إلى تركيز كبير أثناء تلقي المعلومة، ويمكن له القيام بأعمال وهو يستمع للراديو.
- حرية الحركة والتنقل حيث بإمكان المستمع أن يحمل جهاز الراديو ويستمتع للرسالة الإذاعية في أي مكان ووقت.
- إثارة الخيال لمتلقي الرسالة الإذاعية في تخيل الأحداث والأشخاص والمواقف...، على عكس التلفزيون الذي يعتمد على الصورة واللقطة المتحركة.
- استخدام المؤثرات الصوتية بشكل كبير يجعل من الرسالة الإذاعية أكثر تأثيرا في المتلقي.

4 عيوب الإذاعة:

- كما أن للإذاعة مزايا وإيجابيات هناك من يعيب عليها بعض السلبيات وأبرزها:⁽²⁾
- الاعتماد على الصوت فقط والافتقار للصورة يجعل من الرسالة الإذاعية أقل تأثيرا.
- عدم وجود محطات إذاعية كثيرة ومتنوعة مثل المحطات التلفزيونية.
- سهولة استخدام أجهزة الراديو جعل الكثير يتعاملون معها كوسيلة للترفيه فقط أكثر منها كوسيلة للإخبار ونشر الوعي.

(1) - حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: مرجع سابق، ص31.

(2) - حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار: المرجع نفسه، ص32.

- تعتمد الإذاعة على لغة بسيطة حتى يفهمها أغلب الناس، وبالتالي ليس فيه تنوع في استخدام اللغات مثل التلفاز.

5- إذاعة الإنترنت:

أدت الثورة التكنولوجية الحديثة إلى ظهور ما يسمى "إذاعة الإنترنت" أو راديو الشبكة وهو مصطلح يشير لاستخدام الإنترنت لبث واستقبال الخدمات الإذاعية الذي أعطى للبرامج الإذاعية مزيداً من الجاذبية، كما أتاح مذياع الإنترنت استقبال عدد هائل من المحطات الإذاعية التي تبث برامجها عبر الشبكة العنكبوتية وأصبح التنوع في الإذاعات والبرامج والجودة في الصوت والبث عن طريق الإنترنت؛ حيث يمكن للمستمع وعلى شاشة رقمية أن يقرأ اسم المحطة والبرنامج الذي يتم بثه. وبفضل هذه الشبكة لم تعد إقامة هذه المحطات الإذاعية قاصرة على الحكومات بل أصبح بإمكان الأفراد والأسر والمؤسسات... إنشاء محطات الراديو الخاصة بها لتعزز علاقاتها بجمهورها ومحيطها الخارجي. وبدأت فكرة إذاعات الإنترنت في أول الأمر بأميركا عام 1993 بإذاعة تحمل اسم (انترنت تالك راديو) وكانت تبث لعدد محدود من الساعات على مدار اليوم حيث أطلقها (كارل مالامو)⁽¹⁾. كما أنّ الإذاعات التقليدية أصبحت تتعامل مع التقنيات الحديثة وأنشأت مواقع لها على الشبكة العنكبوتية لتصل إلى أكبر عدد من الجمهور (لتزواج بين البث على الهواء وعبر الويب معا).

⁽¹⁾ - إبراهيم إسماعيل: مرجع سابق، ص112.

1_ نشأة وتطور وكالات الأنباء:

إنّ التطور الكبير للصحافة خاصة مع بداية القرن التاسع عشر، أظهر أهمية تكنولوجيا الطباعة والتوزيع، ونظرا لتعدد عملية جمع ونقل وتوزيع الأخبار ظهرت الحاجة إلى وكالات متخصصة في ذلك، فكانت وكالات الأنباء (الأخبار) والتي اتخذت اسمها من طبيعة عملها كوكيل إخباري للصحف. وكان تأسيس وكالة الأنباء عن طريق الفرنسي (هافاس) عام 1835، حيث بدأ التفكير في الاستقلال التجاري لمجال جمع الأخبار وتوزيعها، وكان يعتمد على جمع الأخبار انطلاقا من مكتبه في باريس بالاعتماد على شبكة من المراسلين في معظم الدول الأوروبية، كما اعتمد على المراسلين الخاصين، وعلى ترجمة الصحف الأجنبية وعلى البريد والحمام الزاجل، ثم اعتمد على التلغراف بعد اختراعه عام 1837.

وفي عام 1944 أمتت الحكومة الفرنسية وكالة هافاس واستبدلت بـ "المكتب الفرنسي للإعلام" ثم بـ "الوكالة الفرنسية للأنباء" عام 1957.

وكانت وكالة "هافاس" نقطة انطلاق أكبر وكالتين أوروبيتين للأنباء وهما:

- وكالة الأنباء الألمانية التي أسسها "برنارد وولف" عام 1849.

- وكالة رويترز للأنباء والتي أسسها الألماني "بول رويترز" في لندن عام 1851.

وشكلت هذه الوكالات الأوروبية الثلاث قوة إعلامية احتكارية رائدة اقتسمت السوق العالمية

للأخبار.

ومع مطلع القرن العشرين خرجت الوكالات الأمريكية من عزلتها، حيث ظهرت قبل ذلك في

أمريكا وكالة "نيويورك أسوشيتد برس" عام 1857.

أما في الاتحاد السوفياتي (سابقا) فقد أنشأت وكالة التلفزيون الروسية "روستا" عام 1918، ثم

حولت إلى وكالة "تاس" السوفيتية عام 1925⁽¹⁾.

وشكلت هذه الأخيرة مع الوكالات الأمريكية وروترز البريطانية قوة إعلامية كبيرة في تلك الفترة،

حيث كانت تنتقي منها الصحف والإذاعات والتلفزيونات أخبارها.

(1) - فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص98.

ونظرا لأهمية هذه الوكالات ودورها الخطير في توجيه الرأي العام العالمي، اشتد التنافس بينها مما أدى إلى نمو بعضها مثل " رويترز " و " وكالة الأنباء الفرنسية" وأقول البعض الآخر مثل "تاس" الروسية وبروز وكالات أخرى كالوكالة اليابانية،الصينية، الأناضول... الخ⁽¹⁾.

ومن ذلك تتضح خطورة هذه الوكالات العالمية واتساع نطاق نفوذها والمدى البعيد الذي يمتد إليه توزيعها والآثار العميقة التي تحدثها في الرأي العام. والاحتكار الإعلامي و الفكري بعيد المدى الذي تمارسه على عقول مئات الملايين من البشر الذين يتلقون أخبار هذه الوكالات من خلال الصحف والإذاعة والتلفزيون وغيرها من أجهزة الإعلام⁽²⁾.

وكانت أوّل وكالة عربية للأنباء هي "وكالة سونا" السودانية عام 1946، ثم توالى وكالات الأنباء بالظهور في الدول العربيّة مثل: وكالة أنباء الشرق الأوسط المعربة عام 1956، وكالة الأنباء الجزائرية عام 1961 بتونس، ثم ارتبطت تلك الوكالات بكل دولة على حدا.

2_ أنواع وكالات الأنباء:

هناك العديد من التصنيفات لأنواع الوكالات وستقدم فيما يلي أشهر تلك التصنيفات المتداولة:⁽³⁾

أ_ الوكالات العالمية:

تتميز هذه الوكالات بتغطيتها لمعظم مناطق العالم وبكثافتها وتنوع الخدمات الإعلامية التي تقدمها، وبضخامة الوسائل البشرية والمادية والتقنية التي تمتلكها، ومن أمثلتها: وكالة "الأسوشيتد برس" و"رويترز".

ب- الوكالات الإقليمية (الجهوية):

هي وكالات الأنباء التي تتعدى أنشطتها الإخبارية بلدها الأصلي إلى بعض الدول الأجنبية، وتقوم بدور مكمل للوكالات العالمية بتغطيتها للأخبار في نشاطها مثل وكالة الأنباء الإفريقية، الروسية... الخ.

ت- الوكالات المحلية (الوطنية):

ويتمثل نشاطها الأساسي في جمع وتوزيع المعلومات في بلدها الأصلي، وإن كانت تحاول أن تجتمع وتتعاون مع بعضها للتقليص من الهيمنة الإخبارية للوكالات الكبرى مثل: وكالة الأنباء الجزائرية، و.أ.التونسية... الخ.

(1) - فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص98.

(2) - محمد فريد محمود عزت: وكالات الأنباء في العالم العربي، ط1، دار العلم، جدة، 1083، ص15.

(3) - فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص102.

ث- الوكالات المتخصصة:

هي وكالات متخصصة في تزويد وسائل الاتصال الجماهيرية بالرسوم والنصوص والمقالات الدورية الجاهزة والوثائق الإعلامية في ميادين خاصة، إضافة إلى المعلومات الاقتصادية، المالية، الرياضية... الخ، مثل وكالة رويترز للأنباء المصورة.

في الأخير يمكن القول أنه بالرغم من الدور الإعلامي الكبير الذي تقوم به مختلف وكالات الأنباء العالمية التي استطاعت أن تسيطر على مصادر تدفق الأخبار وتوزيعها عبر العالم من خلال متابعتها وتغطيتها المتواصلة للأحداث وبؤر الصراعات عبر العالم، إلا أنه برز في السنوات الأخيرة منافسين أقوياء لهذه الوكالات الإخبارية، يتمثلون في بعض التجمعات الإعلامية الكبيرة مثل: مجموعة CNN، الجزيرة الإخبارية، أورو نيوز... الخ.

المحاضرة رقم 05 السينما

تعتبر السينما فاتحة عالم الوسائل السمعية البصرية وذلك بعد السيطرة الطويلة للوسائل المطبوعة والبروز المتزامن تقريبا للراديو إلى الساحة الإعلامية كمنافس قوي نهاية القرن التاسع عشر. وقد اقترن اسم السينما بالفن السابع الذي يشير إلى الفنون الستة التي سبقت ظهور السينما وهي: النحت، الشعر، الرسم، الرقص، العمارة، الموسيقى ثم جاءت السينما كفن سابع يكمل باقي الفنون ويشترك معها في كونها فنون تعبر عن الواقع وتعيد إخراجها من جديد في قالب الفن الذي يحمله ليعكس الواقع وبصوره.

1_ نشأة وتطور السينما:

لقد كان ميلاد السينما نتيجة لتراكمات مجموعة من التجارب والبحوث العلمية التي قام بها علماء وباحثون خاصة خلال القرن التاسع عشر؛ حيث قام النمساوي (مايكل فاراداي Michael Faraday) عام 1830 باختراع أسطوانة مسننة تعكس الصور (عجلة فاراداي)، وفي سنة 1825 اخترع كل من فيتور وباريس آلة الصور الدوارة وهي اسطوانة من المقوى تحمل على وجهها وظهرها رسمين يتطابقان في بصر المشاهد عند تحريكها بسرعة. وفي عام 1834 توصل الانجليزي هورنز إلى اختراع ألته التي أطلق عليها (الحديقة المتحركة) وهي عبارة عن شريط من الصور ملصق على مقوى مما بشر بولادة الفيلم⁽¹⁾. كل هذه الاختراعات وغيرها من المحاولات والاكتشافات من قبل الباحثين في مجال الفيزياء والكيمياء... مهدت لظهور السينما. وقد كانت البدايات الحقيقية للفن السابع اكتشاف السينما صامتة عن طريق عرض صور متحركة في ديسمبر 1895 بباريس، وذلك بعد عام تقريبا (1894) من ظهور أول آلة للعرض السينمائي، حيث عرض المخترعان الفرنسيان الإخوة "لوميير Lumiere" أول شريط سينمائي دام حوالي ثلاث دقائق، يصور أناس بسطاء عائدين من المصانع إلى منازلهم⁽²⁾. ثم توالى عملية تطوير آلي التصوير والعرض بعد فترة الانبهار الأولى التي شهدت سيطرة فرنسية قبل أن تتفوق عليها السينما الأمريكية.

وظلت السينما صامتة وغير ملونة، حيث اقتصر في البداية على العناوين المطبوعة ثم على التعليق أو الشرح المكتوبين إلى غاية عام 1927 حيث تم عرض أول جريدة سينمائية ناطقة، وفي عام 1926 تم عرض أول فيلم سينمائي ملون⁽³⁾.

(1) - جورج سادول تر: ابراهيم الكيلاني، فايز كم نقش: تاريخ السينما، ط1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1968، ص18.

(2) - جورج سادول تر: ابراهيم الكيلاني، فايز كم نقش: المرجع نفسه، ص30.

(3) - جوفري نوال سميت تر: مجاهد عبد المنعم، موسوعة تاريخ السينما في العالم، المركز القومي للترجمة، مجلد2، القاهرة، 2020، ص11.

ومن حيث المحتوى فقد بدأ الفيلم السينمائي باستخدام رصيد الفنون المسرحية والخزان الهائل للنصوص الأدبية العالمية. أما تقنيات التصوير فكانت في البداية متأثرة بتقنيات المسرح حيث تنصب كاميرا ثانية أمام ممثلين يتحركون كأنهم فرق فنية مسرحية.

وفي عام 1903 قام المخرج الأمريكي "Edwin Porter" بتصوير أول فيلم بكاميرا متحركة نسبيا، ثم تلاه التطور النوعي في التصوير الذي أحدثه الأمريكي "Griffith" عام 1915 عندما صور فيلمه الأول مستعملا الكاميرا استعمالا حرا، وفي حركة متتابعة فاتحا بذلك عهد "المونتاج السينمائي" وابتكر "Griffith" طريقة التشويق المستمر للمشاهد بجعل البطل يتخبط في مشاكل ليتم إنقاذه في النهاية.

ومن أهم المواضيع التي بادرت بمعالجتها السينما الأخبار والأفلام الروائية، وكانت فرنسا من السباقين في اتباع "الجريدة السينمائية" وهي عبارة عن مجموعة أشرطة إخبارية وذلك عام 1909، واستمر العمل بها في أوروبا وأمريكا إلى غاية تعميم استعمال التلفزيون وظهور النشرات التلفزيونية. واستغل الاتحاد السوفياتي السينما لنشر المذهب الشيوعي حيث استعملت "الجريدة السينمائية" كوسيلة دعائية تابعة لصحيفة "البراندا" الشيوعية القومية.

وفي الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية بدأت المنافسة الشديدة بين السينما في أوروبا وأمريكا لتفرض هذه الأخيرة سيطرتها على السينما العالمية بفضل شركة "هوليوود".

2 - تعريف السينما:

تعددت التعاريف المحددة لمصطلح السينما، فيعرفها اندريه بازان بأنها خط مقارب للواقع يتحرك دائما لنقترب منه ونعتمد عليه دائما⁽¹⁾. كما يعرفها فضيل دليو بأنها: تقنية تسجيل وعرض الأفلام على شاشة كبيرة وفي قاعة مظلّمة وأمام جمهور جالس، وقد يقصد بها صناعة الأفلام أو مكان عرضها⁽²⁾. وهناك من يعتبر بأن السينما هي الأسلوب التقني المستخدم في إنتاج الأفلام وعرضها في قاعات العرض، ومجموع النشاطات في هذا الميدان من الفنون⁽³⁾.

ويمكن أن نعرف السينما بأنها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي... لأي مجتمع من المجتمعات ويكون ذلك في قالب فني يقوم بإعداده وإخراجه متخصصون في هذا المجال.

(1) - عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، 2006، ص 03.

(2) - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 119.

(3) - تيريز جورنو (ماري) تر: فائز بشور، معجم المصطلحات السينمائية، منشورات وزارة الثقافة، جامعة السربون الجديدة، ط 2007، ص 16.

3 - خصائص السينما:

- تتميز السينما كوسيلة اتصال جماهيرية بعدة خصائص نذكر أهمها⁽¹⁾:
- يستطيع المخرج السينمائي أن يؤثر في المشاهد من خلال نقل المشاعر والأحاسيس.
 - تعتبر السينما وسيلة للممارسة مختلف الوظائف الإعلامية التعليمية والثقافية والترفيهية...
 - تستخدم السينما الصورة والصوت والحركة والألوان وكل المؤثرات التي تساهم في جذب المشاهد والزيادة في التأثير عليه.
 - للسينما القدرة على إظهار الحقائق من خلال إبراز العناصر الرئيسية في الواقع دون التركيز على العناصر الثانوية التي قد تشتت ذهن المشاهد.
 - يغلب على السينما الطابع الترفيهي عكس الأفلام التسجيلية والتعليمية.
 - السينما هي مزج بين الفنون التشكيلية والفنون الموسيقية والإيقاعية.
 - تساعد في إتقان لغة التعلم بإزالة الغموض عن بعض المفاهيم ذلك لأن الصورة أكثر إدراكاً من لغة الكلمات.

4 - مراحل تطور الفيلم السينمائي:

شهد الفيلم السينمائي مراحل مختلفة عرفت بعصور الفيلم السينمائي وهي⁽²⁾:

أ- العصر الذهبي للفيلم السينمائي 1941-1954:

أثناء ح.ع. II و بعدها ازدهرت الأفلام الكوميديّة والموسيقية والواقعية في قاعات السينما، كما انتشرت أفلام الرعب لكن باستخدام أقل للمؤثرات الصوتية وذلك لارتفاع تكاليف الإنتاج. وتميزت هذه المرحلة بإنتاج الأفلام الجماهيرية غير المكلفة والهادفة لجذب أكبر عدد من الجمهور مثل أفلام الاستخبارات والأفلام الاجتماعية. أما أفلام الخيال فقد ظهرت عام 1956.

ب- العصر الانتقالي للفيلم السينمائي 1955-1966:

في هذه المرحلة ظهرت التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم السينمائي كالموسيقى، الديكور، وبدأ الفيلم ينضج بشكل حقيقي، وانتشرت مراكز الإنتاج أكثر مما خلق التنافس بينها، كما انتشرت الأفلام الملونة إلى جانب الأسود والأبيض. وظهر في هذه المرحلة منافس قوي للسينما وهو جهاز التلفاز ما خلق منافسة من حيث نوعية المنتج وجودته.

(1) - عقيل مهدي يوسف: مرجع سابق، ص 77.

(2) - صلاح دهني: قصة السينما تاريخ فن وثقافة، دار العلم للملايين، بيروت، 1950، ص 24 - 50 بتصرف.

ت- العصر الفضي للفيلم السينمائي 1967-1979:

تسمى هذه المرحلة كذلك ببداية الفيلم الحديث للسينما، وبدأت بإنتاج فيلمي "الخريج" و"بوني كلايد" عام 1967، وأصبح الفيلم السينمائي أكثر نضجا، وظهرت أنظمة الرفاهية على الفيلم، وانخفضت نسبة أفلام أبيض وأسود إلى 03% من الأفلام المنتجة، وأصبح هناك فارق كبير بين الميزانيات الكبيرة والضئيلة للأفلام.

ث- العصر الحديث للفيلم السينمائي 1980-1995:

مع إنتاج فيلم "حرب النجوم Star wars" الذي يعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة بالفيلم بدأ هذا الأخير يدخل مرحلة جديدة.

واعتمدت هذه المرحلة اعتمادا كبيرا على الميزانية الضخمة في الإنتاج مع تميز الأفلام بالتنوع الجيدة في الإخراج، مما جعل الإنتاج أكثر ضخامة بفضل الاستعانة بالكمبيوتر ومؤثراته المرئية والصوتية وقدراته التركيبية وميزاته الأخرى غير المحدودة، بالإضافة إلى الإمكانيات المالية والبشرية الهائلة في التأليف والإخراج والتصوير.

في الأخير وإذا علمنا الأثر البالغ للسينما في تكوين الرأي العام ونشر الثقافة المسيطرة أدركنا وتبين لنا مدى تطوره هذه الوسيلة الإعلامية التي تهدد الكيان والهوية الحضارية للمجتمعات التابعة، فمعظم الدول اليوم لم تتمكن من صد السيل الجارف للإنتاج السينمائي الأمريكي الذي لا يتورع في استعمال وسيلة الاتصال هذه في عملية دعائية ضخمة لبلدهم، لأفكارهم ولمنتجاتهم.

1- تعريف التلفزيون:

التلفزيون من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين (Télé) ومعناه عن بعد و (vision) ومعناه الرؤية، ومنه التلفزيون لغة هو "الرؤية عن بعد".
أما من الناحية الفنية فالتلفزيون هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت عن بعد وبواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية (الألياف البصرية حديثاً) والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث الكبير المسافة⁽¹⁾.

2- نشأة وتطور التلفزيون:

تعتبر أبحاث ودراسات العالم الأمريكي "إديسون Edison" التي أمنت تحويل الطاقة المضيئة إلى صورة كهربائية عام 1879 من أهم الأبحاث التي ساعدت على ظهور التلفزيون. وفي عام 1884 اخترع الألماني "نيكوف Nipkov" أسطوانة لولبية لتركيب الصورة وإرسالها لمسافات قصيرة، ثم في عام 1890 طور الباحث الأمريكي "جنكز تشارلز CH Jenkins" اختراع "Nopkow" لكنه لم يتمكن من ترجمته إلى أرض الواقع إلى غاية عام 1925 حيث قدم الإثباتات الميكانيكية على قدرة البث التلفزيوني. وفي عام 1924 استطاع العالم الأسكتلندي "جون بيرد Jhon Baird" من وضع أول تصميم عملي للتلفزيون معتمدا على النظام الميكانيكي.

ونجح الأسكتلندي "جون لوجي بيرد Johan Pogie Baird" بعد عدة تجارب من بث إشارات تلفزيونية قادرة على عبور مسافات طويلة (حوالي 70 كلم) بين مدينتي لندن و غلاسكو عام 1927، وفي هذا التاريخ تم إرسال أول برنامج تلفزيوني على الهواء مباشرة بين نيويورك و واشنطن. وفي عام 1929 تمكن المهندس الأمريكي "زوركين Zworykin" من اختراع أول نظام تلفزيوني عملي إلكتروني. أما فيما يخص البث التلفزيوني المنتظم فقد بدأ سنة 1939 حيث استطاعت بريطانيا وألمانيا من تغطية أربع ساعات من البث اليومي.

وفي فترة الحرب العالمية الثانية تواصل التطور الكبير للتلفزيون في أمريكا وبدأت تظهر الإذاعات التلفزيونية.

لكن الانتشار الجماهيري لأجهزة التلفاز لم تبدأ إلا بعد منتصف القرن العشرين، حيث تطورت صناعة التلفزيون وارتفع عدد أجهزة الاستقبال.

(1) - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 133.

وفي عام 1952 ظهرت الشاشة الملونة في السوق الأمريكية، واستفيد من اختراع "الترانزستور" الإلكتروني سنة 1960 في تقليص حجم الجهاز. ولم يحل عام 1970 حتى عمت أجهزة الاستقبال 90% من البيوت الأمريكية وعم الإرسال التلفزيوني معظم بلاد العالم⁽¹⁾.

ومع حلول عام 1990 ظهر البث التلفزيوني الرقمي الذي شكل ثورة اتصالية كبيرة؛ حيث تعتمد تقنية التلفزيون الرقمي على تحويل الإشارة المرئية من شكلها الأصلي التماثلي إلى الشكل الرقمي عن طريق الأقمار الصناعية.

3- أهمية التلفزيون:

لم يعد التلفزيون وسيلة للترفيه أو نقل الأخبار والأحداث عبر الأقمار الصناعية فحسب، بل أصبحت هذه الوسيلة تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة، فأصبحت رمز السلطة وعصر الاتصال.

فالثورات والانقلابات تستهدف مقرات التلفزيون بدل القصور الرئاسية لأنها هي الوسيلة التي تهيكّل خيال الفرد وتتحكم في الرأي العام، وهو ما جعل "مارشال ماكلوهان" يرى أنّ التلفزيون كأداة أهم من مضمونها، فالناس سيشاهدون التلفزيون مهما كانت البرامج بحكم أنّه يفرض سيطرته عليهم⁽²⁾.

4- خصائص التلفزيون:

للتلفزيون عدة خصائص تميزه عن غيره من وسائل الإعلام نذكر أهمها⁽³⁾:

- الجمع بين الصوت والصورة فهو يعتمد على حاستي السمع والبصر.
- لا يتطلب أي جهد عقلي ويتميز بجاذبية العرض والإثارة وأنية الحدث.
- يوقف العقل عند إحياءات معينة ولا يترك له الوقت للوقوف عند المعلومة أو النقد نظراً للسيل الجارف من الصور والمعلومات المنهارة على المشاهد.
- استخدام الصوت متحداً مع الصورة يفرض تأثيره الكبير في المشاهد.
- يقدم قوالب سلوكية جاهزة يقلدها المشاهد أو يتباهى بها.
- تحطيم الحواجز الطبقيّة لأنّه يتوجه إلى مختلف الخلفيات التعليمية والاجتماعية والعرقية وإلى كلّ الفئات العمريّة.

(1) - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 136، 135.

(2) - فضيل دليو: مرجع سابق، ص 141.

(3) - غالب كاظم جواد الدعيمي: التلفزيون وصناعة الرأي العام، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 93.

1 تعريف الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية ليست وسيلة عادية كباقي وسائل الإعلام والاتصال الأخرى، بل هي وسيلة لتلك الوسائل وأهمها على الإطلاق، فالبرامج التلفزيونية والإذاعية والمكالمات الهاتفية لم تكن تبلغ ما بلغته من تطور وانتشار لولا الأقمار الصناعية.

أول من استخدم كلمة "الساتل" في علم الفلك دلالة على الأجسام الفضائية التي تدور في الفلك هم العرب، فالقمر ساتل للأرض، ونقول سنل القوم: أي خرجوا متتابعين، وسنل الدمع: أي تقاطر. ثم دخلت سائل اللغات الأجنبية لتصبح "Satellite" وتعني كذلك جسم ثانوي يدور في فلك جسم آخر رئيسي، لكن التراث العربي المعاصر أصبح يستعمل "الأقمار الصناعية" مقارنة بوظيفة "القمر الطبيعي" باعتباره ساتل للأرض.

أما في الاصطلاح فالقمر الصناعي مركبة فضائية تصنع في الأرض وترسل عن طريق الصاروخ إلى الفضاء الخارجي لتدور في مدار محدد ولمدة معينة حول الأرض أو كوكب أو أي جسم في الفضاء.

2 -النشأة والتطور:

بالرجوع إلى تاريخ نشأة وتطور البث الفضائي يمكن القول إن تكنولوجيا الفضاء تطورت كثيرا منذ انطلاق أول قمر صناعي للفضاء عام 1957، وهو القمر الروسي (Sputnik-1)، ثم انطلاق رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين (Yuri Gagarin)* إلى الفضاء عام 1961⁽¹⁾.

وقد كان أول استعمال للأقمار في الأغراض الاتصالية مع إطلاق القمر الصناعي الأمريكي المسمى إيكو (ECKO 1-1) عام 1960؛ حيث كان هذا القمر يقوم بعكس إشارات الراديو فقط، ثم تطورت أنظمة الأقمار الصناعية حتى أمكن الوصول إلى الأقمار القادرة على نقل الاتصالات المختلفة الهاتفية والتلفزيونية والإذاعية عبر تسلمها من المحطات الأرضية الراجعة في استقبالها، وكانت أولى المحاولات الجماعية لإيجاد قمر صناعي يؤمن الاتصال بين الدول ما قامت به مجموعة من الدول عام 1962 عندما أطلقت القمر تيلستار (Telstar)⁽²⁾.

*-يوري جاجارين (1934-1968) رائد فضاء سوفييتي يعتبر أول إنسان يتمكن من الطيران إلى الفضاء والدوران حول الأرض على متن مركبة الفضاء السوفييتية عوستوك 1 بتاريخ: 12 أبريل 1961.

(1) - أبو السعود إبراهيم: تقنيات الاتصال والمعلومات، دون دار نشر، القاهرة، 2005، ص 15.

(2) - هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص 15.

وبإطلاق الشركة الأمريكية للهواتف والتلغراف بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية (NASA) في عام 1962 سلسلة من الأقمار الصناعية التي عرفت باسم (تليستار) تم الشروع في الإرسال التلفزيوني المباشر بين دول أوروبا الغربية وأمريكا. وفي عام 1965 أطلق القمر الصناعي الذي عرف باسم "الطائر المبكر" واستخدم في الإرسال التلفزيوني المباشر عبر المحيط الأطلنطي، وفي عام 1968 بدأت أقمار الاتصالات الفضائية تشد الأنظار عندما تم نقل مباريات دورة طوكيو للألعاب الأولمبية مباشرة من اليابان إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا، وفي عام 1969 تم تلفزيونيا نقل أول رجل على سطح القمر مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية إلى عدة بلدان في العالم عبر الأقمار الصناعية⁽¹⁾.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أطلقت أول قمر تجريبي للإذاعة المباشرة وسمي (ATS-6) ضمن سلسلة الأقمار الصناعية للتطبيقات التكنولوجية عام 1966، وبعده بعامين أطلق قمرا آخر من نفس السلسلة خصص للمشاريع التعليمية بين الأسكا ومنطقة الكاريبي⁽²⁾.

وفي مطلع السبعينيات (من القرن الماضي) صنع الإتحاد السوفيتي (سابقا) مركبة فضائية تزن أكثر من طن، شرعت في البث المباشر في البيوت والقرى المعزولة في سيبيريا، وبعدها تم وضع برنامجا للبث التلفزيوني يشمل مناطق سيبيريا الشاسعة، من خلال إطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية تدعى إيكران (ICRAN) أطلق الأول منها عام 1976⁽³⁾. وم ع بداية انتشار الأقمار الصناعية في الفضاء بدأت استخداماتها تتعدد في مجالات شتى من طرف الدول المتطورة المتحكمة في ابتكار وتصنيع هذه التكنولوجيا.

ومع بداية عام 1990 أعلن فريق تلفزيوني يضم أربع مؤسسات اتصالية في الولايات المتحدة الأمريكية عن اتفاقية تم بموجبها إطلاق قمر لبث بطاقة عالية جدا بإمكانه توفير (150) قناة تلفزيونية للمشاركين بهوائيات صغيرة الحجم، وفي عام 1993 أطلق أول قمر أمريكي للبث المباشر لغرض الاتصالات سمي تايكوم 1 (Thaicom1) وأطلق القمر الثاني منه عام 1994، وكان لهذين القمرين دور كبير للمشاهدين الأمريكيين في النقاط مائة وخمسين محطة تلفزيونية خارجية بواسطة هوائيات صغيرة الحجم⁽⁴⁾. وقد شرعت عدة دول أوربية عام 1986 بإعداد برنامج مكثف باسم (H-SAT) يشتمل على عدد من التجارب لإطلاق أقمار صناعية للبث المباشر، ثم قامت مجموعة صحفية سويسرية بإنشاء شركة تيلسات (TELE-SAT) بهدف إطلاق واستغلال قمر صناعي للتلفزيون المباشر⁽⁵⁾.

(1) - إباد شاعر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنيين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص101.

(2) - إباد شاعر البكري: المرجع نفسه، ص112.

(3) - نسيمه طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مؤسسة كنوز للحكمة، الجزائر، 2011، ص08.

(4) - إباد شاعر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنيين، مرجع سابق، ص113.

(5) - إباد شاعر البكري: عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص28.

وفي جوان 1989 أطلقت الوكالة الفضائية الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ أريان (Ariane) وسمي القمر أولمبيس (Olympus) وقررت هيئة الإذاعة البريطانية استخدام قناتيها ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات⁽¹⁾. أما بريطانيا فقد أطلقت سنة 1989 القمر (British Satellite Broadcasting) للبث التلفزيوني المباشر ويحمل خمس قنوات فضائية⁽²⁾.

وكانت ألمانيا وفرنسا قد قررتا القيام بمشروع منفصل عن باقي الدول الأوروبية أطلق عليه (TV SAT) و(TDF) توج بإطلاق أول قمر صناعي سنة 1987 وهو القمر الصناعي الألماني (TV SAT)، ثم أطلق القمر الصناعي الفرنسي الأول (TDF-1) عام 1988. وأطلق في عام 1988 القمر الأوروبي أسترا (ASTRA) التابع لدولة لوكسمبورغ ويستقبل إرساله في معظم أنحاء أوروبا، وتولت وكالة الفضاء الأوروبية مشروع قمر أولمبيس (Olympus) عام 1989 وخصص في مجال البحوث أكثر من الخدمات المرئية. وفي نهاية عام 1994 أطلقت الشركة الأوروبية للأقمار الصناعية قمر أسترا 1- (ASTRA-1) لتأمين النقل المباشر لجميع المشاهدين في القارة الأوروبية⁽³⁾.

وفي آسيا قامت اندونيسيا بإطلاق قمرها الصناعي (بالابا-1 وبالابا-2) في الفترة بين 1976-1983، حيث ساهما في بلورة فكرة إقامة نظام آسيوي للاتصالات عبر الأقمار الصناعية لتبادل الأخبار والبرامج. كما تم إطلاق القمر الصناعي آسياسات (Asiasat1) في 07 أبريل 1990 وهو أول قمر صناعي خاص بالاتصالات التجارية وكذا خدمات الاتصالات التلفزيونية والهاتفية⁽⁴⁾. وبهذا انتشرت الأقمار الصناعية في الفضاء لتأخذ مكانها وتبدأ في إرسال البرامج التلفزيونية عبر الآلاف من القنوات الفضائية العابرة للحدود الجغرافية مستخدمة أحدث تكنولوجيا الاتصال في البث والاستقبال، ما أتاح للمشاهد أن يخرج من حيز المحلية إلى العالمية فيختار القناة التي يريد والبرنامج الذي يفضل لينتهي بذلك عصر التلفزيون الموجه.

(1)- إباد شاعر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنيين، مرجع سابق، ص31.

(2)- عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر العماري: أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية (عين العالم على العراق)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص78-79.

(3)- إباد شاعر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنيين، مرجع سابق، ص116.

(4)- محمد أحمد فياض: الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطورية وصناعة الأخبار، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص48.

- نظام البث الرقمي:

يعد البث المباشر عبر الأقمار الصناعية طفرة هائلة في مجال البث التلفزيوني، غير أن انتشار ظاهرة القرصنة للبرامج والمضامين الإعلامية للقنوات الفضائية دفع بالمؤسسات التكنولوجية المتطورة للبحث عن نظام جديد قادر على حماية حقوق البث التلفزيوني. من هنا انتقل نظام البث من النظام التقليدي (Analog) إلى نظام البث الرقمي (Digital).

ونظام البث الرقمي الفضائي هو استخدام نظام إرسال عالمي متطور لقنوات التلفزيون الفضائية ويعرف باسم (Motion Picture Expere Group2) وهو نظام يستخدم تكنولوجيا الإشارات المرئية الرقمية المضغوطة في إذاعة قنوات التلفزيون عبر الأقمار الصناعية، وتسمح هذه التكنولوجيا بمضاعفة عدد قنوات التلفزيون أربع مرات من عدد القنوات التي تبثها أي محطات إرسال عاملة بنظام آخر⁽¹⁾. وبدأ العمل بنظام التلفزيون الرقمي في أواخر عام 1998، حيث يوفر هذا النظام للمشاهدين صورةً وصوتًا أدق وأنقى ما يوفره نظام البث العادي.

3 استعمالات الأقمار الصناعية:

يمكن تلخيص أهم استعمالات الأقمار الصناعية فيما يلي⁽²⁾:

أ - **التلفزيون والراديو والصحافة:** من أبرز استخدامات الأقمار الصناعية هو النقل التلفزيوني المباشر للأحداث والمناسبات العالمية المختلفة (سياسية، رياضية...) بالإضافة إلى نقل البرامج السمعية للراديو خاصة مع ظهور البث الرقمي حيث ظهرت مئات القنوات التلفزيونية والإذاعية، كما أنّ الصحافة الإلكترونية دخلت مجال الرقمنة وأصبحت لا تستغني عن الأقمار الصناعية للوصول إلى القارئ.

ب - **الاتصال الهاتفي:** لقد سهل القمر الصناعي الاستعمال الهاتفي بين الدول المشتركة في المجمعات الاتصالية الفضائية، حيث أصبح الاتصال الهاتفي فورياً، قليل التكلفة، عديم التشويش.... الخ.

ت - **خدمات الملاحة والتجارة وإدارة الأعمال:** مكن استعمال الأقمار الصناعية من تسهيل الملاحة البحرية والجوية، إضافة إلى تسهيل تبادل الرسائل الإلكترونية وإيصال الحوالات البريدية وكلّ الخدمات التي تتيحها الإنترنت.

ث - **التنقيب عن الثروات:** تمكن الأقمار الصناعية من تحديد أماكن الثروات المعدنية الموجودة في باطن الأرض أو في قعر البحار، وتحديد الأماكن الأكثر ملائمة للزراعة عن طريق الاستشعار عن بعد

(1) - محمد أحمد فياض: الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطورية وصناعة الأخبار، مرجع سابق ص 85.

(2) - حسن عماد مكاي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1097، ص 109.

حيث تقوم تلك الأقمار باستقبال وتسجيل الانعكاسات الإشعاعية (حرارة، ضوء، ضغط، مغناطيس) المنبثقة من الظواهر الأرضية.

- ج -الأهداف العسكرية: يستخدم القمر الصناعي لأغراض التجسس الفضائي بالتقاط الصور وبثها فوراً، كما يستعمل نظم الاستشعار للإنذار المبكر ضد احتمال هجوم مباغت من طرف العدو.
- ح -الدراسات البيئية: ترصد الأقمار الصناعية ظاهرة التصحر والاحتباس الحراري، وتدرس تلوث الهواء والمياه، كما تجمع المعلومات الضرورية عن الموارد الطبيعية والفضاء النباتي والغلاف الجوي.....
- خ -الدراسات الفلكية: تحمل الأقمار الصناعية على متنها تلسكوبات لرصد ووصف وقياس أبعاد فضائية خاصة بالشمس، النجوم، المجرات.

المحاضرة رقم 08 الإعلام الجديد

تعددت وجهات النظر في مفهوم الإعلام الجديد تبعا لسياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة. فالباحثان "جلتمان وبنجري" يعودا بالإعلام الجديد إلى ظهور التلغراف سنة 1832م تاريخ اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية حيث بدأ عصر اللاسلكي.

وهناك من الباحثين مثل "رينشارد دغيس وديانا أوين" يعتبران ظهور الإعلام الجديد كان من خلال ظهور مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماما نموذج الإعلام التقليدي كبرامج الحوار التلفزيوني والبرامج الحية للقنوات الموسيقية التي غيرت شاشة التلفزيون تماما. وهناك فئة ثالثة من الباحثين مثل "جون بافليك" يربط ظهور الإعلام الجديد بظهور الإنترنت وما رفته من ثورة رقمية خاصة مع نهاية القرن العشرين.

1- تسميات الإعلام الجديد:

بداية لابد أن نقر أن الإعلام الجديد تولد عن التزاوج ما بين تكنولوجيات الاتصال والبت الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته، من هنا تعددت تسمياته فهو:

- **الإعلام الرقمي Digital Media**: يشير إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر ويعمل بالتقنيات الرقمية المعتمدة على نظام (0 - 1).

- **الإعلام التفاعلي interactive Media**: يستخدم للدلالة على الاستجابة ورد الفعل بين المرسل والمستقبل أثناء استخدام مختلف وسائل الإعلام والاتصال كالتلفزيون والراديو والانترنت وغيرها من النظم الإعلامية الجديدة التفاعلية.

- **الإعلام الشبكي الحي Online Media**: هو الذي يتم عبر شبكات مختلفة ويركز على التطبيقات التي تتيحها شبكة الانترنت.

- **الوسائط السيبرونية Cyber Media**: وهو مأخوذ من تعبير الفضاء السيبروني cyber space الذي أطلقه عالم الخيال العلمي وليام جيبسون في روايته سنة 1984، وهو يصف وسائل التحكم الإلكتروني التي حلت محل الأداء البشري كما يتقدم لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت.

- **إعلام المعلومات Info Media**: يستخدم للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلومات ويندمج فيها.

- **إعلام الوسائط الشعبية Hybermedia**: وهذا لطبيعته التشابكية وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها بوصلات شعبية وهو من مميزات الانترنت التي أعطت ميزة الوصلات الشعبية.

- **إعلام الوسائط المتعددة Multi Media**: يشير هذا النوع من الإعلام إلى حالة من الاندماج بين النص والصورة والفيديو.

2- تعريف الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد هو مصطلح حديث لم يتم الاتفاق بين الباحثين حول تعريف محدد له وذلك لأن صورة الإعلام الجديد لم تتبلور بعد بشكل واضح ونهائي إضافة إلى أنه لا يمكن الجزم على بقاء الإعلام الجديد على صورته الحالية، لأن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات قد تأتي بما هو أكثر جدة وحادثة عما هو عليه الإعلام اليوم. ويمكن أن نورد أهم تعريفات الباحثين كما يلي:

- يعرفه "ليستر lester" بأنه مجموعة من وسائل تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، ويشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني والتلفزيون الرقمي والانترنت.

- كما يعرف الإعلام الجديد بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".

3- خصائص الإعلام الجديد:

- **التفاعلية:** ممارسة العملية الاتصالية ثنائية الاتجاه وتبادلية؛ حيث يتبادل المرسل والمستقبل الأدوار في آن الوقت في كلا الاتجاهين لا في اتجاه واحد، وهو ما يجعل من العملية الاتصالية تفاعلية (حوار بين الطرفين).

- **اللاتزامنية:** أي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في أي وقت يختاره الفرد سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا، ولا يشترط التزامن في العملية الاتصالية.

- **المشاركة والانتشار:** يتيح الإعلام الجديد لكل شخص مشاركة اهتماماته مع الآخرين حيث جعل ذلك من وسائل الإعلام الجديد أكثر انتشاراً بين المستخدمين.

- **الحركة والمرونة:** من خصائص وسائل الإعلام الجديد صغر الحجم وسهولة الحمل، ما جعلها تصاحب المستخدم في كل وقت (الحاسوب المتنقل، الهاتف الذكي...) كما أن التقنيات التكنولوجية الحديثة جعلت من استخدامها أكثر سهولة ومرونة.

- **الكونية:** تجاوزت العملية الاتصالية في عصر الإعلام الجديد حدود الزمان والمكان فأصبحت بيئة اتصالية عالمية.

- **اندماج الوسائط:** سهلت وسائل الإعلام الجديد استخدام جميع أنواع الوسائط الاتصالية مثل: اندماج النص مع الصورة والصوت، واندماج الصور مع الفيديوهاآت....

- **التخزين والحفظ:** سهل الإعلام الجديد على المتلقي عملية تخزين وحفظ الرسائل واسترجاعها بسهولة متى شاء.

4- وسائل الإعلام الجديد:

من أبرز وسائل الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي ويطلق عليها الشبكات الاجتماعية وقد بدأت في الظهور نهاية 2007، وهي مواقع تستخدم للتواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات في أي مكان من العالم، وأصبحت تمثل بديلا حقيقيا للتواصل التقليدي ومن أهم مواقع الشبكات الاجتماعية:

- **موقع فيس بوك Facebook**: عبارة عن شبكة اجتماعية ظهرت سنة 2004 من طرف الطالب بجامعة هارفارد الأمريكية "زوكربيرج مارك" وكانت في البداية عبارة عن مدونة شخصية لا تتعدى حدود صديقين له، وفي وقت قصير لقيت هذه الصفحة قبول كبير من طرف فئة الشباب خاصة لانتقل إلى العالمية.

- **موقع يوتيوب Youtube 2005**: من أشهر المواقع على شبكة الانترنت تقوم فكرته على إمكانية إرفاق أي ملف يتكون من مقاطع فيديو على الشبكة دو مقابل مالي، ويتيح موقع اليوتيوب تفاعل المشاهدين وإجراء حوارات جماعية من خلال إضافة التعليقات.

- **تويتر Twitter**: تعني هذه الكلمة التغريدة، وقد ظهرت هذه الخدمة سنة 2006 وهي خدمة مصغرة تسمح بإرسال رسائل نصية لا تتعدى (140 حرف) للرسالة، ويمكن هذا الموقع من متابعة كل أحداث العالم فور وقوعها.

- **ماي سبايس My Space**: موقع للتواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين تقديم لمحة عن حياتهم الشخصية وصورهم وفيديوهات خاصة بهم، يحتوي على محرك بحث خاص بالعرض ونظام بريد إلكتروني داخلي، ويتيح للأفراد الترويج لأعمالهم واهتماماتهم ومشاركتها للأصدقاء.

- **الويكي Wiki**: عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات أو تعديل ما هو موجود، حيث توجد قاعدة بيانات مشتركة جماعية، ومن أشهر هذه المواقع Wikipedia وهي موسوعة تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.

- **البودكاست Podcast**: هو مصطلح حديث مزيج من كلمتين: Pod تشير إلى جهاز iPod لشركة آبل (كان يستخدم لسماح الموسيقى) وكلمة cast وتعني النشر أو الإطلاق، وهو عبارة عن خدمة تتيح الوصول إلى الوسائط المتعددة الصوتية التي تنشرها مواقع متخصصة في شتى مواضيع ومجالات الحياة.

- **المدونات Blogger**: هي عبارة عن موقع ويب يجمع عدد من التدوينات (المقالات) وهي بمثابة مفكرة أو ساحة لطرح الآراء الشخصية، يتم نشر فيها النصوص والصور وفيديوهات وقد تحوي على عناوين مواقع انترنت أو وسائط أخرى.

- **المنتديات**: عبارة عن مساحات للنقاش على الشبكة، تدور حول مواضيع معينة واهتمامات تجمع مجموعة المشاركين في المنتدى وتسمح لهم بعرض الأفكار والآراء حول تلك القضايا والمواضيع.

- **مجتمعات المحتوى:** هي مواقع على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات أشهرها: موقع اليوتيوب الخاص بالفيديوهات.

1- تعريف الإنترنت:

تعرف الانترنت على أنها شبكة الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض عبر خطوط خاصة ينقل المعطيات كالألياف البصرية الفائقة أو عبر الأقمار الصناعية أو عبر المزيج بين هذه الخطوط⁽¹⁾. فالانترنت هي نظام عالمي لدمج الشبكات الحواسيب المتصلة به، وتتبادل الحواسيب وشبكات الحاسوب المعلومات بالاتصال ببعضها البعض باستخدام بروتوكول الانترنت (IP. internetProtocol) وبروتوكول الاتصال (TCP_IP)، وتتصل الحواسيب مع بعضها البعض من خلال شبكة الاتصال السلكية واللاسلكية، ويمكن استخدام الانترنت في إرسال الخطابات الالكترونية ونقل الملفات وتمثل بوابة للوصول للمعلومات على شبكة الانترنت.

2- النشأة والتطور:

بدأت التطبيقات الفعلية للانترنت في وحدات الجيش الأمريكي حيث كان استخدامها الأول لأغراض العسكرية، وكانت تسميتها (ARPANT) أرينت (Advanced Research Project Agency Network) شبكة وكالة المشاريع للأبحاث المتقدمة، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية تبعث عن استعمالها بواسطة شبكة من الألياف لضمان استمرار الاتصال حتى في حالة تدمير أو تعطل بعض عناصر شبكة الاتصال ومن ثم نقل المعلومات إلى مراكز حواسيبها التي لم تتأثر بالعمليات العسكرية، وقد تطورت هذه الشبكة بعيدا عن شبكة الهاتف العادي ضمانا للسرية وعدم الانقطاع، وكانت بداية هذا المشروع في سبتمبر 1969 بربط حاسوبين ثم أربعة مع نهاية السنة نفسها. وفي عام 1973 قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط العريضة لمحرك الانترنت الحالي الذي عرف لاحقا باسم بروتوكول الاتصال (TCP/IP) مما سمح بالاتصالات اللاسلكية وهو ما لم يكن متاحا في شبكة "أرينت" وفي السنة نفسها تقرر منح سلسلة رقمية تدعى "عنوان IP" لكل جهاز مرتبط بالشبكة (تحدد هويته) وشاع بعد ذلك استعمال مصطلح الاتصال المضمون².

وبعد تبني شبكة "أرينت" بروتوكول الاتصال عام 1983 انقسمت إلى شبكتين "أرينت" للاستخدام المدني و"Milnet" "ميلنت" للاستخدام العسكري³.

¹ - محمد لعقاب: الانترنت وعصر ثورة المعلومات ، دار هومة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص22.

² - فضيل دليو: مرجع سابق، ص156.

³ - فضيل دليو: الصحافة الالكترونية، رضا عبد الواحد أمين، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص72، 77.

وخلال فترة السبعينات عرفت شبكات أخرى طورتهها منظمات حكومية أمريكية مثل وكالة الفضاء "NASA" والمؤسسة الوطنية للعلوم.

وبدأ الانتشار الواسع لشبكة الحواسيب وربطها ببعضها البعض خلال فترة الثمانينات وفي أوائل التسعينات تم حل مشكلة "الأرنت" واتخذت اسم "إنترنت" (internet) وهو مصطلح مركب من كلمتي (interconnection/net) ومعناها: الشبكة المترابطة. بعد ذلك قامت العديد من الدول والمؤسسات ببناء شبكة خاصة بها تم ربطها بشبكة إنترنت في الو.م.أ فاكتملت بذلك الطابع العالمي.¹

4 خصائص الإنترنت:

هناك العديد من الخصائص نذكر أهمها⁽²⁾:

- ديمقراطية الوصول إلى المعلومات، تحقق الإنترنت الممارسة الديمقراطية عبر بوابتها العالمية لتصبح برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء عن رأيه بحرية كاملة ويشارك في اتخاذ القرارات وصناعتها.
- عدم وجود مالك مطلق للإنترنت، فكل من يملك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت يملك قطعة من الإنترنت.
- غزارة المعلومات: تعطي الإنترنت كما لا متناهي من المعلومات للمستخدم، حيث يمكن التصفح أن يطلع على عشرات المصادر الإلكترونية في جميع المجالات مع إمكانية المقارنة والاختيار بين تلك المصادر.
- العالمية: حيث ألغت الإنترنت جميع الحواجز والحدود الجغرافية والسياسية وأصبح العالم قرية صغيرة يمكن للمتصفح بنقرة واحدة الانتقال إلى أي نقطة في العالم.
- الفورية: سهلت الإنترنت الاتصال بين الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم وبتكلفة منخفضة نسبيا، كما أتاحت الإنترنت سهولة الوصول إلى المعلومة في أي لحظة، ومعرفة الأخبار على المباشر.
- سرية أفضل في تبادل المعلومات: حيث أصبح لكل جهاز كمبيوتر موصول بالإنترنت رقم خاص به يتيح للمستخدم إرسال المعلومات الخاصة لأي جهة مع ضمان سريتها وعدم الاطلاع عليها.
- التسوق الإلكتروني: أصبحت ظاهرة التسوق عبر الإنترنت منتشرة في جميع أنحاء العالم، حيث يفضل الكثير من الناس التسوق عبر الإنترنت ربحا للوقت والجهد وفعالية العملية التسويقية.

1- فضيل دليو: مرجع سابق، ص158.

2- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1097، ص109.

- المشاركة: بفضل شبكة الانترنت يمكن مشاركة الأبحاث والدراسات والخبرات مع باقي الأفراد عبر مخلف الوسائط الاجتماعية المتاحة، فالانترنت تتيح إمكانية مشاركة أكثر من مرسل ومستقبل في عملية الاتصال وفي وق واحد.

- التفاعلية: حيث لا يقف دور المستقبل عند حد التلقي أو القيام بالعمليات المعرفية بعيدا عن المرسل بل تحول إلى مشارك ومؤثر في العملية الاتصالية وفي بناء عناصرها من خلال اختياراته ومشاهداته المتعددة.

- التنوع: أتاحت الانترنت تنوع في طرق الاتصال (الكتابي، اللغوي، عن طريق البريد الالكتروني، اتصال.....، جماهيري...)، بالإضافة إلى التنوع في المحتوى (مواقع، صور، كتابات، فيديوهات....).

- اللاتزامنية: أي إمكانية إرسال واستقبال الرسائل في الوقت الذي يناسب المستخدم، ولا يشترط مشاركة جميع المستخدمين في وقت واحد.

- اللامكانية: فلا يشترط تواجد أطراف العملية الاتصالية في مكان واحد.

4- وظائف الانترنت:

تؤدي الانترنت مجموعة من الوظائف نذكر أهمها⁽¹⁾:

أ- **الوظيفة الاتصالية:** تمنح الانترنت لمستخدميها القدرة على الاتصال ببعضهم البعض بفضل ما توفره من خدمات الدردشة وخدمات التواصل المختلفة، فتمكنهم من تبادل الآراء والأفكار والتجارب وفتح باب الحوار والنقاش حول المواضيع المختلفة.

ب- **الوظيفة الترفيهية:** توفر الانترنت كباقي وسائل الإعلام التقليدية إشباعا نفسية واجتماعية لإزالة التوتر على مستوى الأفراد والجماعات، وبالتالي فهي تخصص حيزا كبيرا من مواقعها الإلكترونية للترفيه والتسلية، حيث تجد تلك المواقع إقبالا وتفاعلا كبيرا من طرف المستخدمين ومن بين أشكال الترفيه التي توفره الشبكة العنكبوتية ما يعرف: "الواقع الافتراضي" أو "التخلي" وهذا يتحقق بفضل الوسائط المتعددة التي توفرها فهي ترف متاحف ومعارض وأماكن افتراضية للمستخدمين بهدف الاطلاع والتسلية والترفيه، وهذا في محاولة لخلق عوالم خيالية بما يساعد على التدريب عن طريق المحاكاة.

ج- **الوظيفة التنقيفية:** تتجلى الوظيفة التنقيفية في تبادل المعلومات والاطلاع على مختلف الثقافات بين مستخدمي الشبكة أو من خلال الحوار والاتصال الإنساني بين مختلف الثقافات الإنسانية، وتتجلى عملية التنقيف من خلال وفر الانترنت على موسوعات وكتب ومقالات لا حصر لها.

1- عوض منصور وجمال سليمان: شبكة الانترنت دليل سريع للإتصال بالعالم، دار البشير للنشر، 1996، ص116.

د- الوظيفة الإخبارية والإعلامية: يمكن للمستخدم من خلال الانترنت الاطلاع على جديد الأخبار من خلال الصحف أو القنوات الإعلامية ومعرفة كل جديد من خلال مختلف صفحات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الانترنت وسيط إعلامي إخباري بين المرسل والمستقبل.

ه- الوظيفة الإعلانية: كما استخدمت الانترنت كوسيلة اتصال فعالة بالنسبة للأفراد واستخدمت كذلك من طرف الشركات والمؤسسات باختلاف أنواعها (اقتصادية، حكومية، اجتماعية...) ومن أبرز أوجه استفادة الشركات والمؤسسات هو الإعلان عبر الشبكة العنكبوتية حيث أصبح الإعلان عبر الانترنت ذو طبيعة متميزة حيث يسهل الوصول إلى الجمهور المستهدف من الإعلان وبسرعة كبيرة وتكلفة أقل، فيمكن أن يقابل المستخدم إعلانات في مواقع يقوم بزيارتها على الويب، كما يمكن أن يجدها في بريده الإلكتروني، والميزة التي توفرها الانترنت المعلن هي إمكانية تعديل إعلانه يوميا بما يتلاءم مع مستجدات السلعة أو الأسعار.

و- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات: للانترنت دور مهم في تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، كما أن لها دور مهم في تكوين الرأي العام، غير أن هذه الوظيفة عبر شبكة الانترنت قد تتعرض للكثير من الدعاية والمغالطات والتزوير خاصة في مجموعات النقاش وصفحات الويب غير معروفة بمصداقيتها.

وتم اختراع شبكة الويب العالمية (World Wide Web) عام 1990 من قبل "تيم بيرنرلي" "Tim Berners. lee" المهندس وعالم الحاسوب البريطاني، وهي عبارة عن نظام للاتصال عبر الانترنت باستخدام الروابط التشعبية والواجهات الرسومية، وبحلول عام 1991 تم تقديم شبكة الويب العالمية للجمهور، وفي عام 1992 تم توزيع الصوت والصورة لأول مرة عبر الانترنت وبلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالانترنت مليون حاسبا.

وفي عام 1996 وصل عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة 10 ملايين وتم إنشاء محرك البحث "google" عام 1998.

وكان أول استخدام للانترنت في الجزائر عام 1994 عن طريق مركز البحث والإعلام العلمي والتقني، لكن في عام 1998 رفع الاحتكار على استخدام الانترنت من طرف الدولة بفتح المجال أمام الخواص وعامة الناس دخول العالم الألفية الثالثة. أصبحت الانترنت منتشرة في جميع دول العالم بفضل

البنية التحتية القوية، وأصبح التطور واضحاً أكثر على مستوى البرمجيات والخدمات، فتطورت صفحات الانترنت وبدأ يظهر جيل جديد من خدمات الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.¹

¹ - عوض منصور وجمال سليمان: المرجع السابق، ص118.

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية:

تعرف الصحافة الإلكترونية بأنها " التي يتم إصدارها بطريقة الكترونية متكاملة، بدءاً من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين، والبحث عن المعلومات والصور، واستقصائها من بنوك المعلومات، مروراً بمعالجة الأخبار و التقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات وبنائها إلى أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة"⁽¹⁾.

2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

مع انتشار الانترنت بداية تسعينات القرن الماضي تزايد الاستخدام الجماهيري لها ولم تعد مقتصرة على الإدارات والمؤسسات الحكومية، ومنه بدأت تظهر الاستخدامات الجديدة للانترنت ومن بينها ما سمي بالنشر الإلكتروني للصحف والمجلات ومواقع الأخبار.... ، وفي هذا الإطار ظهرت الصحافة الإلكترونية حيث قامت الصحف باستخدام شبكة الانترنت، وكانت البداية بظهور الصحافة المطبوعة عبر النشر الإلكتروني.

ويرجع الباحث سيمون باينز " S. bains " أن أول صحيفة في العالم تنشر إلكترونياً هي صحيفة هلزنبرغ " helzen burg " السويدية عام 1990، ومع حلول عام 1993 أصبح هناك عشرون صحيفة وبعض المجلات التي تنشر إلكترونياً. وبحلول منتصف التسعينات أصبحت غالبية الصحف العالمية لها مواقع إلكترونية، وأول صحيفة ورقية تأسس موقعاً خاصاً على شبكة الانترنت هي صحيفة شيكاغو عام 1992.

3 _ عوامل ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية:

أدى انتشار الانترنت في التسعينيات إلى بداية تواجد الصحف على الشبكة الدولية، وهذا يعود لعدة أسباب ودوافع أهمها⁽²⁾:

_ معاناة الصحف المطبوعة من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.

_ زيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع.

_ انخفاض عائدات الإعلان.

¹- ليث بدر يوسف، زهراء حسين الحداد: المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الإلكترونية ، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2017، ص63.

²- كهينة علوش: الصحافة المتخصصة والمكتوبة والإلكترونية، مطبوع بيداغوجي للترشح لمصف أستاذ التعليم العالي ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2022 - 2023، ص68.

_ رغبة الصحف في التواجد على الطريق السريع للمعلومات، ومن ثم العمل على تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الإلكتروني.

_ منافسة الصحف الأخرى ذات المقروئية ومحاولة الوصول إلى المكانة المرموقة لكسب القراء وتحقيق الأرباح.

4_ خصائص الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصحافة الإلكترونية عن الورقية بالعديد من الخصائص أهمها⁽¹⁾:

- **التفاعلية:** تتيح الصحيفة الإلكترونية للمتصفح إمكانية التعليق على المواد الصحفية ومشاركتها للآخرين وحرية التواصل مع الصحفيين وتقديم الآراء والمقترحات.
- **الجاذبية:** تتنوع أشكال المحتويات والمضامين الصحفية باستخدام النصوص والصور والفيديو يجذب المتصفح للقراءة والمشاهدة والاستماع في آن واحد.
- **الآنية:** والسرعة في نقل الأحداث والأخبار مباشرة مرفقا بالفيديو والصور مما يعزز مصداقية الصحيفة الإلكترونية.

- **انخفاض التكلفة:** حيث لا تحتاج الصحيفة الإلكترونية للكميات الهائلة من الورق الحبر ونفقات الطبع والتوزيع كما في الصحيفة الورقية، إضافة إلى إعفاء المتصفح من دفع ثمن الصحيفة.
- إمكانية تصفح أي صحيفة محلية وطنية أو حتى عالمية دون أي جهد.
- الاستغناء عن المقرات الكبرى والعدد الكبير للصحفيين ولعاملين، فالصحيفة الإلكترونية تحتاج فقط لمكاتب محدودة وفريق عمل له الحرية في العمل عن بعد.
- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة الحاملة لأطنان من الحبر السام الملوث للبيئة، فضلا عن بقايا المطابع من فضلات سامة.

5_ أنواع الصحف الإلكترونية:

- **الصحف الإلكترونية الكاملة:** هي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية(الصحيفة الأم)، ميزتها هي تقديم خدمات صحفية وإعلامية لا يمكن للصحيفة الورقية تقديمها مثل، خدمات البحث داخل الصحيفة والتفاعل والربط بمواقع أخرى والوصول للأرشيف....
- **النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:** هي مواقع للصحف الورقية النصية وتقتصر خدماتها على تقديم الصحيفة الورقية أو جزء منها، وتوفير خدمات الإعلان والربط ببعض المواقع.
- **نموذج الصورة:** في هذا النوع تعرض الصحيفة الأخبار والأحداث في شكل صور، ويمكن أن تنتقل بعض صور الصحيفة الورقية لكن لا تتيح الاطلاع الكامل عليها.

¹ علي عبد الفتاح: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 27.

6_ خدمات الصحافة الإلكترونية:

- خدمة البحث: توفر الصحف الإلكترونية خدمة البحث للحصول على المحتويات سواء داخل الصحيفة أو داخل شبكة الويب من خلال ما توفره من روابط هذه الخدمات.
- خدمة البحث في الأرشيف: من خلال الاطلاع على أرشيف الصحيفة الورقية أو الإلكترونية.
- خدمة الاشتراك في الصحيفة: مقابل الحصول على معلومات معينة مقابل دفع رسوم عن طريق بطاقة الائتمان.
- خدمة البريد الإلكتروني: بعض الصحف تتيح للمتصفح إرسال انشغالاتهم للصحفيين ومحرري الصحيفة.
- خدمة مجموعة الحوار: تتيح بعض الصحف مساحات للحوار والنقاش حول مواضيع مثيرة لمعرفة اتجاهات وآراء الأفراد.
- خدمة خريطة الموقع: تقدم الموضوعات والمحتويات الإعلامية بطرق سهلة وسلسة لتمكين المتصفح الاستفادة من جميع المحتويات.
- خدمة الإعانات اليومية.
- خدمة الربط مع المواقع الأخرى.

7_ صعوبات الصحافة الإلكترونية:

- تعاني الصحف الإلكترونية مشكلة التمويل المالي وتسديد مصاريف الصحفيين، حيث أن الكثير من الشركات التجارية لا تقتنع بالإعلان عبر المواقع الإلكترونية.
- ضعف الجانب التشريعي والقانوني المنظم للصحافة الإلكترونية، مما يجعل عملية الرقابة على نشاطها أمرا صعبا.
- ضعف المقروئية للكثير من الصحف الإلكترونية خاصة في ظل انتشار بعض الوسائط الاتصالية كالمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وظهور فكرة صحافة المواطن حيث أصبحت منافسا قويا لها.
- نقص المصداقية والموضوعية خاصة مع السعي للحصول على الخبر والسبق الصحفي مع الاعتماد على شبكته كمصدر للمعلومة.
- ضعف خدمات الانترنت خاصة في الدول المختلفة يؤثر سلبا على تطور مثل هذا النوع من الصحافة.

8_ تصميم واجهات الصحف الإلكترونية:

- تصميم الواجهة هي طريقة بناء عناصر الصحيفة (المواضيع، الصور، الأنواع الصحفية...)
- وعادة ما يكون تصميم الصحيفة ثابتا لفترة زمنية طويلة نسبيا، لأن المستخدم يعتاد على مساحة معينة وترتيب للمواضيع والعناوين عند قراءته للصحيفة.

- **ترويسة الصحيفة:** تكون عادة أعلى الصفحة وتتضمن: اسم الصحيفة، الشعار، تاريخ الصدور، رقم العدد، الساعة....

- **أسلوب العرض:** هي الطريق التي تختارها الصحيفة لتقديم موادها المتغيرة عبر صفحاتها، وتقديم عرض الاختيار والمواضيع بشكل أفقي أو بطريقة عمودية أي متجاورة لبعضها البعض، وقد يكون العرض مختلفا بين الأفقي والعمودي في تقديم الأخبار والمواضيع المختلفة.

- **التصميم الثابت والمتغير:** تقسم الصحيفة الإلكترونية مساحة الواجهة إلى مجموعة من الأعمدة بمختلف عددها من صحيفة لأخرى حيث يتم وضع المواد الثابتة والمتغيرة وشبه المتغيرة من عدد لآخر.

9_ مزايا التحرير الصحفي الإلكتروني:

- سهولة عملية التحرير وإمكانية إجراء عمليات التعديل فوراً على جهاز الكمبيوتر بالاستعانة ببرامج معالجة الكلمات والنصوص والصور.

- الحصول على نسخة من الصحيفة خالية من الخطأ اللغوية والشطب مهما كان التعديل في النسخة، إلى جانب تراجع احتمالات الخطأ بالنسبة لأسماء الأماكن والأشخاص....

- السرعة في إخراج الصحيفة، والسهولة في تخزين المعلومات واستعادتها كل ما تطلب الأمر ذلك.

- الأرشفة الإلكترونية للمواضيع، والاستفادة من أرشيف الصحيفة في أي وقت.

- انخفاض تكلفة التحرير في الصحيفة الإلكترونية مقارنة بالصحف الورقية.

- إمكانية دمج أكثر من صورة للموضوع الواحد ووضعها في ملف يمكن الولوج له من خلال رابط محدد.

- دمج الصوت والفيديو مع الموضوع الصحفي.

- إمكانية قياس عدد الزيارات للموقع العام للصحيفة وعدد القراء للموضوع الواحد.

- استخدام الجمل القصيرة ووضع ملخص للموضوع، لأن القارئ الإلكتروني عادة ما يكون مستعجل ويبحث عن ملخص الموضوع.

1- مفهوم المدونات الالكترونية:

المدونة يقابلها في اللغة الإنجليزية Blog وهي مأخوذة من كلمتي Web log بمعنى سجل الشبكة وهي وصف لعملية التسجيل أو التدوين الشخصي على الشبكة، ومنها مصدر التدوين Bloging وهو عملية إنشاء المدونة و النشر فيها، و المدونون Bloggers هم الأشخاص الذين يقومون بالتدوين. وتعرف المدونات على أنها صفحة ويب سهلة الإنشاء والتحديث ، يحررها مدون واحد أو أكثر ، وتحتوي على موضوع محدد غالباً ، وترتب التدوينات ترتيباً زمنياً معكوساً (من الحديث إلى القديم)، كما تسمح بالتفاعل بين محرريها وقارئها حتى يمكن لأي شخص متصفح للإنترنت التعليق عليها بكل سهولة. وتعرف كذلك بأنها مواقع الكترونية ينشئها ويديرها شخص أو مجموعة أشخاص ، يقومون بنشر يومياتهم واهتماماتهم على هذا الموقع.

2- نشأة المدونات الالكترونية:

يعود أصل المدونات الإلكترونية إلى قائمة الروابط والتعليقات التي كان ينتجها العلماء ويستخدمونها في أبحاثهم، وأول مدونة تعود لموقع Time bumer lee سنة 1989 حيث كان في كل مرة يضيف روابط جديدة وتعليقات مختصرة وكان يعرف بالموقع. وكانت أول مدونة تنشر على الانترنت في أكتوبر 1994 لصاحبها Dave Wine استخدمت لكتابة الأخبار وتسجيل التعليقات وردود الأفعال حول ما ينشر. وأول من استخدم مصطلح المدونة web log هو الأمريكي جون بارجر Jorn Barger في ديسمبر 1997 على موقعه Robot Wisdom⁽¹⁾. وفي أبريل 1999 ابتدع بيتر مير هولز Peter Mrhols المصطلح blog ، عندما قام بفصل المصطلح " Weblog " إلى العبارة We Log . ويرى البعض أن المدونات الالكترونية ظهرت كبداية حقيقية في الو.م.أ عقب أحداث 11 سبتمبر 2001، على شكل فضفضات تعبر عن تغير أسلوب الحياة اليومية الأمريكية بعد تفجيرات برج التجارة العلمية. وبعد عام 2003 أيام الحرب على العراق كانت المدونات الالكترونية قد انتشرت للتعبير عن تجربة الأشخاص في الحرب وتقديم ما يشبه مذكرات تؤرخ للأحداث وتبدي الآراء. وفي عام 2004 بدأت مرحلة النضج للمدونات الالكترونية وتحول التدوين إلى ظاهرة عالمية إذ وصل عددها عام 2006 إلى 50 مليون مدونة.

¹ محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2009، ص53.

3_ أنواع المدونات الإلكترونية:

يعتبر تصنيف المدونات المدونات مطلبا علميا بعد أن انتشرت بهذا العدد الهائل؛ حيث يعكس التصنيف خصائص المدونين والمشاركين من جانب، وخصائص المحتوى من جانب آخر، ويعكس أيضا اهتمام المدونة وروابطها مع المدونات الأخرى⁽¹⁾. وهموما يمكن أن نصنف المدونات كما يلي:

أ- حسب الهدف من استعمالها:

- **المدونات اليومية** : يتم فيها كتابة الأحداث اليومية التي تمر علي الشخص بما فيها المناسبات والتجارب والهموم وغيرها .

- **المدونات السياسية**: يستعملها معظم السياسيي والمرشحي للانتخابات لشرح برامجهم وأرائهم.

- **مدونات الإنتاج الأدبي**: ويكتب فيها الأشخاص إنتاجاتهم الأدبية والتحريرية، أو القصص والمقالات والخواطر، وقد ساهمت هذه المدونات في تشجيع بعض الأدباء والشعراء ، وظهورهم علي الساحة الأدبية

- **المدونات الاقتصادية**: ويكتب فيها كل ما يخص الاقتصاد والمال والأعمال ، وسوق الأسهم وأسعار الذهب والفضة والسلع التجارية وغيرها من المنتجات الاقتصادية.

- **المدونات الاخبارية**: تدون فيها الأخبار اليومية في جميع المجالات، وقد يتم ربطها ببعض المواقع الإلكترونية للصحف اليومية لقراءة الأخبار أولاً بأول .

- **المدونات التعليمية**: وهي التي تستخدم في مجال العملية التعليمية سواء للتعليم أو التدريس .

- **المدونات الشخصية**: ويقوم فيها صاحب المدونة بالكتابة عن حياته الشخصية ، ويوميياته وهمومه ، وما يحب وما يكره ، فهي مساحة خاصة به وحده .

ب- حسب التكلفة:

هناك مدونات مجانية توفرها بعض المواقع فلا يدفع الشخص الراغب في إنشاء مدونة أي مقابل

مالي، وهناك مدونات مدفوعة تشترط دفع اشتراك مقابل إنشائها، وهناك مدونات مجانية مدفوعة؛ حيث

تتيح للأشخاص إنشاء المدونة بميزات بسيطة ومحددة وإذا أراد المدون إضافة بعض الميزات الأخرى

للمدونة يشترط عليه الدفع المالي.

ج- حسب عدد المدونين:

هناك مدونات فردية أو شخصية وهناك مدونات جماعية يشترك فيها مجموعة من الأشخاص.

(1)- محمد عبد الحميد: المرجع نفسه ، ص71.

د- حسب المحتوى:

هناك مدونات مكتوبة تعتمد على التحرير والكتابة أساسا، وهناك مدونات صورية تعتمد على نشر الصور، وهناك الصوتية تنشر المقاطع الصوتية، وهناك مدونات الفيديوها تعتمد في النشر على مقاطع الفيديو بشكل أساسي.

4_ وظائف المدونات الإلكترونية:

تؤدي المدونات الإلكترونية جملة من الوظائف أهمها⁽¹⁾:

_ تؤدي وظيفة الاتصال الرقمي لكونها وسيلة من وسائله.

_ تؤدي وظائف الإعلام لكونها وسيلة من وسائل الإعلام.

- الوظيفة المعرفية من خلال التجول والبحث في باقي المدونات وربطها بالمدونة الخاصة به.

- وظيفة الدفاع عن الذات والتي تعكس تمسك الفرد بالدفاع عن الصور والأفكار التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها.

- وظيفة التعبير عن القيم؛ فبدلا من انتظار تحقيق الرضا في هذه الوظيفة من وسائل الإعلام الأخرى فإن المدون يقوم بهذه الوظيفة بذاته.

5_ ايجابيات وسلبيات المدونات الإلكترونية:

للمدونات الإلكترونية العديد من الايجابيات في مقابل بعض السلبيات⁽²⁾:

- الايجابيات:

- تمكين المدون من التعبير الحر من خلال تبادل الأفكار والآراء مع باقي المدونيين وقراء المدونات

مع إمكانية المشاركة والنقاش.

- إمكانية الطباعة الورقية لأي محتوى للمطالعة.

- استخدام الوسائط المتعددة: توفر المدونات إمكانية تقديم المحتوى في صورة برنامج تفاعلي

بالصوت والصورة والرسوم والفيديو.

_ السلبيات:

- ضرورة توفر بنية تحتية تقنية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات وتدفق الانترنت.

- الحاجة إلى برامج خاصة قد لا تتوفر مجانا لقراءة بعض المحتويات.

- انتهاك حقوق الملكية الفكرية لبعض الناشرين والمؤلفين.

- ضعف الجانب القانوني وغياب ضوابط العمل الأخلاقي ومصادقية المحتويات.

(1)- محمد عبد الحميد: المدونات الإعلام البديل، مرجع سابق، ص95.

(2)- فوزي شريطي مراد: التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص97.

المحاضرة رقم 12 مواقع التواصل الاجتماعي

سمحت التطورات التكنولوجية بظهور العديد من وسائط التواصل بين الأفراد والمجتمعات سهلت تلك الوسائط نقل الصوت والصورة والمعلومة إضافة إلى تبادل الثقافات والأفكار والتجارب بين مختلف شعوب العالم.

ومن أبرز مظاهر ذلك التطور التكنولوجي في جمال الاتصال ظهور ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي الذي تعددت تسمياته وأشكاله كما زادت تأثيراته في مقابل ما أتاحه من إيجابيات

1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي (Social Networks) بأنها مواقع (websites) أو تطبيقات أخرى (Applications) مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور⁽¹⁾. كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات. وتعرف كذلك بأنها منصات اجتماعية أو مجموعة من فئات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى (رسائل وصور ومقاطع صوتية ومصورة) والتعاون مع المجتمع والأفراد⁽²⁾.

2 أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الأشكال لمواقع التواصل الاجتماعي نذكر أهمها:

- الفايسبوك Facebook:

عبارة عن شبكة اجتماعية تأسست عام 2004 على يد الطالب مارك زوكربيرج من جامعة هارفرد الأمريكية؛ حيث كانت في البداية شبكة داخلية محدودة الاستخدام وفي عام 2006 انتقل من موقع خاص بالجامعات إلى موقع مفتوح للجميع.

ويعرف؛ الفايسبوك بأنه موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح

¹- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك، ط4، 2014 الإمارات العربية المتحدة، ص20.

²- حسان أحمد قمحية: الفايسبوك تحت المجهر، ط1، النخبة للنشر والتوزيع، الجزيرة، مصر، 2017، ص23.

للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف للمجتمع بهويتهم.
وهو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل⁽¹⁾.

- انستغرام Instagram:

هو موقع مجاني لتبادل الصور، أطلق في أكتوبر عام 2010، حيث قام بتأسيسه كل من كيفن سيستروم و مايك كريجر.

ويعرف بأنه أحد أشكال مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على مشاركة الصور والفيديوهات والرسائل من الكمبيوتر والهواتف الذكية كالفيس بوك وتويتر، وعند إنشاء حساب عليه يمكن لمتابعين رؤية المنشورات التي تم نشرها، كما يمكن للمستخدم وضع قصة (STORY) ومشاركتها مع متابعيه، وهو موقع مجاني، ويمكن لأي شخص فتح حساب عليه.

- لينكد إن LinkedIn :

على عكس شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل: فيس بوك انستغرام وغيرها، والتي غالباً ما تكون هدفها ترفيهي، يهتم (لينكد إن LinkedIn) بالمهنيين أصحاب الأعمال المحترفين، فهو يهتم بربط المهنيين في العالم لجعلهم أكثر إنتاجية ونجاحاً.

ويُنشئ المستخدمون من خلال لينكد إن صفحات ملف شخصي لها هيكل مشابه للسيرة الذاتية (CV)، حيث يُمكن لهم من خلالها تلخيص حياتهم المهنية والإعلان عن مهاراتهم الخاصة، كذلك إدراج تاريخ تعليمهم وتوظيفهم وخبراتهم.

- واتس آب WhatsApp :

هو عبارة عن تطبيق للمراسلة يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل والردود ومشاركة الوسائط، بما في ذلك الرسائل الصوتية والفيديو مع الأفراد أو المجموعات أنشأ عام 2009 على يد موظفين في شركة ياهو. وهو تطبيق مجاني يتيح إرسال الصور والمكالمات الفيديوهات... وإجراء المكالمات الصوتية والمرئية وغيرها من المزايا الاتصالية.

- تويتر Twitter:

يعرف تويتر على أنه موقع تواصل اجتماعي وموقع إخباري على الإنترنت، حيث يتواصل الأشخاص في رسائل قصيرة تُسمى تغريدات، ينشرها المُستخدم لأي شخص يتابعه، ويُمكن أن يُطلق

¹ - حسان أحمد قمحية: المرجع نفسه ، ص24.

على التغريدات إسماً آخر هو التدوين المصغر، ويُعدّ تويتر سهل الاستخدام والتصفح لأنّ كل تغريدة مُقيّدة بعدد محدد من الحروف وهي 280 حرفاً.

- يوتيوب You tube:

تأسس يوتيوب من قبل ثلاثة موظفين في شركة (باي بال PayPal) عام 2005 في الولايات المتحدة الأمريكية، هم تشاد هرلي وستيف تشن وجاويد كريم. ويعرف بأنه إحدى شبكات التواصل الاجتماعي يمكن استخدامه بشكل مجاني، يتمّ من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتمّ نشرها من قبل المُستخدمين الآخرين لهذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تحميل المُستخدمين أنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم.

5 وسائل التواصل الاجتماعي وتطور إمكانات إدخال البيانات:

على مدى العقود القليلة الماضية طرأت الكثير من التغييرات على طريقة تفاعلنا مع أجهزة الكمبيوتر؛ حيث انتشرت الكثير من الأفكار المبتكرة التي من شأنها أن تغير طريقة تفاعلنا مع الأجهزة الإلكترونية بسرعة كبيرة، وفيما يلي عرض لأبرز تقنيات وسائل إدخال البيانات التي أصبحت واقعا مفروضا خاصة مع الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي:⁽¹⁾

أ - تقنية تتبع الحركة:

أهم ما يميز هذه التقنية أنها صممت للاستجابة مباشرة للسلوك البشري القائم بدلا من أن تتطلب تعلم مهارة جديدة. وقد عملت كل من شركة "سوني" وشركة "مايكروسوفت" على تطوير هذه التقنية التي دخلت سوق المستهلك من خلال أجهزة الألعاب، وفي عام 2011 أطلقت "مايكروسوفت" مجموعة أدوات تطوير جهاز تتبع الحركة "Kinect" الذي يسمح للمصممين بتطوير الجهاز للحصول على مشروعات مبتكرة، ومن ضمن الاستخدامات العملية العديدة لهذا الجهاز تمّ تصميم عربة تسوق تتبع المتسوق في المتجر، وتمكن المتسوق من تعرف ثمن مشترياته، وإتمام عملية الدفع دون الحاجة إلى التوجه إلى المحاسب⁽²⁾.

ب تقنية تتبع النظرات:

قامت الشركة السويدية توبي للتكنولوجيا "Tobii" بتطوير تكنولوجيا تتبع نظرات العين، التي تستخدم كاميرات الأشعة تحت الحمراء لتعقب عيون المستخدم وتنفيذ الأوامر، والجهاز الذي تعمل الشركة

¹- جمال سند السويدي: مرجع سابق، ص 46.

²- جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص 46.

على تطويره، يمكن من خلاله التحكم بسطح المكتب وتصفح الويب، واختيار الروابط بمجرد التحديق بها، وكذلك تمرير الصفحات إلى أسفل بمجرد أن يقوم المستخدم بمتابعة القراءة باتجاه أسفل الصفحة⁽¹⁾.

ت تقنية تمييز الصوت:

برغم أن تقنية التحكم من خلال تمييز الأوامر الصوتية عرفت من خلال أجهزة الهاتف المحمولة، فإن السنوات القليلة الماضية شهدت اهتماما كبيرا بتطوير واجهات التحكم الصوتي، بفضل جهاز " Kinect " أصبح من الممكن الحديث إلى جهاز التلفزيون وأجهزة الألعاب، وتكامل الجهاز مع نظام "ويندوز " وفر إمكانات متميزة لتطوير تطبيقات هذه التقنية.

وعند إطلاق هاتف آي فون قامت شركة " أبل " بتضمين الجهاز مساعدا رقميا يسمى سيربي الذي يتم التحكم به من خلال الأوامر الصوتية، وقد أنشأ جوجل تطبيقات يتم التحكم بها من خلال الصوت، وتتميز الإصدارات الجديدة من هذه التطبيقات (مثل آي فون) بأنها تقوم بأكثر من مجرد تقديم معلومات ردا على سؤال، فهي تقوم على مر الزمان بتطوير بيانات عن المستخدم تمكنها من تقديم اقتراحات يعتقد أنها مفيدة له. ومن أكثر أنظمة تمييز الصوت تطورا نظام تمييز الأصوات " دراغون ديكتهيت " (Dragon Dictate) الذي طورته شركة نيوانس (Nuance) .

إن هذه التكنولوجيا ستصبح جزءا محوريا من تفاعلنا مع الأجهزة في المستقبل القريب، والتحدي الرئيسي الذي تواجهه هذه التقنية لفك رموز التعليمات البرمجية الصوتية أنه يجب التعامل مع العديد من العوامل في أثناء ترجمة مدخلات المستخدم⁽²⁾.

ث الحوسبة التي يمكن ارتداؤها:

طرحت "جوجل" مشروعها الخاص بالنظارات التفاعلية التي تعرض المعلومات للمستخدم بصيغة (Head-Up HUD Display) وهي تختلف عن التقنية المستخدمة في السينما ثلاثية الأبعاد؛ حيث تعرض المعلومات على العدسة مباشرة، ويكون بإمكان المستخدم الذي يرتدي النظارات استقبال رسائل البريد الإلكتروني التي يمكن تنشيطها وقراءتها بالنظر إلى رمز محدد بطريقة تستخدم تقنية تتبع حركة العين، والرد عن طريق الأوامر الصوتية دون الحاجة إلى الهاتف المحمول أو شاشة الكمبيوتر، ويمكن للمستخدم تتبع خرائط "جوجل"، والنقاط الصور ونشرها على الشبكات الاجتماعية، وتلقي المكالمات الهاتفية.

ج تقنية التحكم بواسطة العقل :

هذه التقنية تعد بإمكانية استخدام قوة العقل وحدها للتحكم في البيانات والتعليمات التي يتلقاها جهاز الحاسب، وبالرغم من أن تعقيدات هذا النظام هائلة، فإن الفوائد المحتملة من نجاحه هائلة أيضا،

¹ - جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص 49.

² - جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص 49.

وستؤدي إلى تغيير أسلوب حياتنا، حيث سنشهد أسلوباً لم نألفه من قبل في التحكم بالأدوات، وتعمل على تطوير هذه التقنية شركة كيوتك مون (Chaotic Moon) التي تأسست في كاليفورنيا عام 2010، وهي الشركة التي طورت عربة التسوق المزودة بنظام كينيكيت .

والمبادئ الأساسية لهذه التكنولوجيا بسيطة نسبياً ، وتعتمد على أننا عندما نفكر في شيء فإن الدماغ يخلق أنماطاً من النشاط الكهربائي، يمكن تسجيلها باستخدام سماعات خاصة، ومن ثم تترجم هذه الأنماط إلى أوامر يتعرفها نظام الحاسب وينفذها.

إن تمييز هذه الأنماط الدماغية يشبه تمييز الكلام من حيث إن لكل إنسان نمطاً مختلفاً ، ولذلك فهذه التقنية كما تقنية تمييز الصوت بحاجة إلى تطوير قدرة تعرف النمط الفردي لحل مسائل عدم التوافق⁽⁴⁾.

6 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أكد كثير من الخبراء التقنيين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسيطر على أكثر من 17% من السوق الإعلامية والاتصالية عالمياً. ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردتها في نقل المحتوى المطلوب بثه، ولكنها جميعاً تتفق في سمة واحدة، هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمنية أو قيود على الحرية⁽²⁾.

ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم، بعد أن توافرت شبكة الإنترنت خطياً ولاسلكياً وعبر الأقمار الاصطناعية (Satellite) على مستوى الكون، وكذلك بعد انتشار الهواتف النقالة الذكية والكمبيوترات اللوحية وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتيح الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي⁽³⁾.

إضافة لتلك المزايا، تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من الإيجابيات للمستخدمين وفي

المقابل لها الكثير من العيوب والسلبيات:⁽⁴⁾

- الإيجابيات:

- هي نافذة على العالم تمنح المستخدم الحرية في الاطلاع على أفكار الآخرين والتعرف على ثقافتهم.

- الانفتاح على الآخرين والتواصل معهم مهما اختلف الأشخاص في الدين أو العقيدة أو الاتجاه الفكري.

1- جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص20.

2- جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص46.

3- جمال سند السويدي: المرجع نفسه، ص21.

4- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، عمان، 2014، ص66.

- وسيلة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح له فرصة بناء كيان مستقل يصل حتى العالمية.
- منبر لحرية الرأي والرأي الآخر من خلال النشر الحر للأفكار والمعلومات والمحتويات.
- تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تقريب الهوة الثقافية والحضارية بين الشعوب من خلال تواصل الأفراد من مختلف الثقافات والحضارات ومحاولة تقريب وجهات النظر بينهم.
- تحديث المعلومات أو حفظها أو نشرها والرجوع إليها متى شاء المستخدم.
- إمكانية إدراج النصوص والصور والفيديوهات والتعبير بأي شكل من أشكال الوسائط المتعددة.
- توفر خدمات الإشعارات بوجود رسائل جديدة أو معلومات أو أخبار...، كما تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين التحكم في الإشعارات بالقبول أو الرفض أو المشاركة.

- السلبيات:

- التضليل: يمارس الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي عمليات تزيف للحقائق وتضليل للآخرين بالكتابات الكاذبة أو المشوهة حول قضايا الساعة.
- انعدام الخصوصية مما يتسبب في أضرار نفسية تلحق الكثير من المستخدمين وقد تصل إلى أضرار مادية، فملف المستخدم يحتوي على صورته الشخصية ومعلومات خاصة قد تستغل بسهولة لأغراض الإساءة والتشهير.
- الكسل: تجعل مواقع التواصل الاجتماعي من الفرد المدمن يركن للراحة والكسل لأنه يشاهد ويقراً ويتفاعل دون أي جهد مما يسبب له آثار سلبية نفسية وصحية على المدى الطويل.
- الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يفقد الفرد مهارات الكتابة والقراءة أو ممارسة الرياضة مما يجعله فرداً بليداً.
- الهوس المفرط بالمشاركة والتعليق والتصوير ونشر كل خصوصيات الفرد.
- انتحال الشخصيات: حيث أن الكثير من المستخدمين ينتحلون شخصيات وهمية بهدف الابتزاز ونشر المعلومات المضللة.
- تراجع استخدام اللغة العربية لصالح العامية.

خاتمة:

عرفت البشرية منذ القدم طرق وآليات الاتصال والتواصل نظرا لأنها حاجة أساسية في حياته لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى كالطعام والشراب واللباس... واستطاع الفكر الإنساني أن يتفاعل مع مختلف الوسائل الاتصالية التي اهتدى إليها في البدايات الأولى لوجوده، وبفضل العقل الذي ميزه الله به تمكن الإنسان من تطوير آليات الاتصال ووسائله عبر مختلف المراحل التاريخية.

لقد اعتبرت الطباعة من أهم مراحل التطور البشري؛ حيث بفضلها فتح المجال لظهور الآلة التي مهدت فيما بعد لظهور وسائل اتصالية تعتمد على التقنية خاصة بعد الثورة الصناعية؛ حيث شهدت البشرية اختراعات غير مسبوقه في مجال التكنولوجيا ومنه بدأت بوابر وسائل الاتصال الحديثة تبرز من خلال مختلف الاكتشافات والاختراعات خاصة في القرنين الثامن والتاسع عشر.

وبفضل جهود العلماء والباحثين دخل العالم مرحلة جديدة خلال القرن العشرين؛ حيث ظهر ما يسمى اليوم بالإعلام الجديد وذلك بفضل التطورات التكنولوجية الغير مسبوقه والتي جعلت من البشرية تعيش عالم جديد افتراضي ورقمي بامتياز تعززت ملامحه مع دخول القرن الواحد والعشرين الذي أصبح يحمل في كل لحظة اكتشافات جديدة في مجال الوسائط الاتصالية والإعلامية.

*قائمة المراجع:

- أبو السعود إبراهيم: تقنيات الاتصال والمعلومات، دون دار نشر، القاهرة، 2005.
- إبراهيم إسماعيل: الإعلام المعاصر وسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، 2014.
- إبراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام وتطورها، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- أمال سعد متولي: مدخل في الصحافة، ط1، دار الإسراء، القاهرة، 2013.
- إياد شاعر البكري: تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
- إياد شاعر البكري: عام 2000 حرب المحطات الفضائية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- تيريز جورنو (ماري) تر: فائز بشور، معجم المصطلحات السينمائية، منشورات وزارة الثقافة، جامعة السربون الجديدة، ط2007، 1.
- حسن عماد مكاي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1097.
- حسن عماد مكاي، عادل عبد الغفار: الاذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايبيوك، ط4، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط 1، عالم الكتب الجديد للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، 2008.
- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
- زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2002.
- ليث بدر يوسف، زهراء حسين الحداد: المسؤولية الاجتماعية في الصحافة الالكترونية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.
- محمد أحمد فياض: الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطورية وصناعة الأخبار، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- محمد لعقاب: الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- محمد فريد محمود عزت: وكالات الأنباء في العالم العربي، ط1، دار العلم، جدة، 1983.
- محمود علم الدين: أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط2، المطبعة العصرية، القاهرة، 2009.
- نسيمة طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مؤسسة كنوز للحكمة، الجزائر، 2011.

__ عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر العماري: أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية (عين العالم على العراق)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

__ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، عمان، 2014.

- علي عبد الفتاح: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2014.

- عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، 2006.

- غالب كاظم جواد الدعيمي: التلفزيون وصناعة الرأي العام، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

- فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

- هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

* مطبوعات بيداغوجية:

- كهينة علواش: الصحافة المتخصصة والمكتوبة والالكترونية، مطبوع بيداغوجي للترشح لمصف أستاذ التعليم العالي ، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2022 - 2023.